دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في المجتمع السعودي

(دراسة وصفية على عينة من الأسر في محافظة جدة)

The Role of Family in Enhancing the Intellectual Security of the Children in the Saudi Society

(A descriptive study on a sample of families in Jeddah)

إعداد

نجلاء يحيى الصاعدي — **روان دخيل الله الحربي**

Naglaa Yahya Al-Saedy — **Rawan Dakhil Allah Al Harbi**

جامعة الملك عبد العزيز - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

أ.د/سهام أحمد العزب

Dr Siham Ahmed Al-Azab

جامعة الملك عبد العزيز - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

Doi: 10.21608/ajahs.2024.338372

استلام البحث ٢٠٢٣/١٢/٢

قبول البحث ٢٠٢٣ / ١٢ / ٢٥

الصاعدي، نجلاء يحيى و الحربي، روان دخيل الله و العزب، سهام أحمد (٢٠٢٤). دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في المجتمع السعودي (دراسة وصفية على عينة من الأسر في محافظة جدة). ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٢٩) يناير، ٥٠٣ – ٥٤٠.

http://ajahs.journals.ekb.eg

دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في المجتمع السعودي (دراسة وصفية على عينة من الأسر في محافظة جدة)

المستخلص:

استهدفت الدراسة التعرف على دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في المجتمع السعودي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، والاعتماد على أداة الاستبانة لجمع البيانات التي طبقت على عينه من الأسر والبالغ عددهم (١٥٠) فرد من الآباء والامهات في محافظة جدة ، وأظهرت نتائج الدراسة ان الاسرة عبر عملية التنشئة تعزز لدى أبنائها الامن الفكري حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (٢.٨٧) بإنحراف معياري يساوي (٠.٢٤)، وهو ما يعني بأن المبحوثين يمارسون هذه الأدوار عند درجة ممارسة (كبيرة)، وبلغ المتوسط العام لدور الاسرة الاقتصادي (٢.٧٥) بإنحراف معياري يساوي (٠.٣٢)، ذلك يعني بأن المبحوثين يمارسون هذه الأدوار الاقتصادية عند درجة ممارسة (كبيرة)، وبلغ المتوسط العام لدور الاسرة النفسي (٢.٨٧) بانحراف معياري يساوي (٠.٢٨). ذلك يعني بأن المبحوثين يؤدون في إطار أسرهم هذه الأدوار النفسية على درجة (كبيرة) من الممارسة، وقد بلغ المتوسط العام لمحور دور الاسرة الاجتماعي (٢.٧٥) بانحراف معياري يساوي (٠.٣٤)، وذلك يعني بأن المبحوثين يؤدون في إطار أسري هذه الأدوار الاجتماعية الرامية لتعزيز الأمن الفكري بدرجة (كبيرة)، واستنادا للنتائج قدمت الباحثتان عددا من التوصيات والمقترحات لتعزيز دور الاسرة في الامن الفكري لدى الأبناء.

الكلمات المفتاحية: دور الاسرة، الامن الفكري، التعزيز، الأبناء في الاسرة.

Abstract:

The study aimed to identify the role of the family in enhancing the intellectual security of children in the Saudi society, and to achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used, and the questionnaire was used to collect data that was applied to a sample of the family, which numbered (150) fathers and mothers in Jeddah Governorate, The results of the study showed that the family, through the upbringing process, enhances intellectual security among its children, as the general average for this axis was (2.87) with a standard deviation equal to (0.24), which means that the respondents practice these roles at a (large) degree of practice. The general economic role of the family is (2.75), with a

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

standard deviation equal to (0.32), which means that the respondents practice these economic roles at a (significant) degree of practice, and the general average of the psychological role of the family is (2.87) with a standard deviation equal to (0. 28) This means that the respondents would like to have these psychological roles in their affairs with a (significant) degree of practice. The families of these social roles that aim to enhance intellectual security to a(significant) degree, and based on results the two researchers presented a number of recommendations and proposals to enhance the role of the family in the intellectual security of children.

Keywords: the role of the family, intellectual security, reinforcement, children in the family.

المقدمة:

تُعد الأسرة بمثابة اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات لما لها من دور رئيسي في بناء شخصية الفرد وصقلها بناءً على عدد من المعطيات الدينية والقيمية التي تتناسب وطبيعة ذلك المجتمع, وفي وقتنا الراهن ومع التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي نعيشها اصبحت مسؤوليات الأسرة أكثر تعقيداً وصعوبة من ذي قبل فبالإضافة الى التربية والتعليم وتحقيق الحاجات الرئيسية للعيش ظهرت موضوعات جديدة على رأس الوظائف الأسرية التقليدية من أبرزها تحقيق الأمن الفكري للأبناء, حيث أن الأمن يعد مطلب أساسي من مطالب بناء المجتمعات لاسيما المحافظة منها لأنه يؤثر في تحقيق الاستقرار والطمأنينة النفسية للفرد ويحمى معتقداته الفكرية والثقافية من الأفكار المنحرفة، حيث بدأ مجتمعنا المعاصر يعانى من ظاهرة الانحراف الفكري الذي أخذ يؤثر على الأفراد والجماعات وخاصة الشباب الذين هم أكثر فئات المجتمع تعرضا للوقوع في هذه الانحرافات لما يتوافر لهذه الفئة من الإمكانات والطاقات وضعف التجربة وقلة المعرفة، الأمر الذي يدفع البعض منهم إلى تصرفات خاطئة تسيء لهم ولمجتمعهم، وتصل بهم إلى الاعتداء على الأنفس والأموال و الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن فهو يأتي في قائمة الأولويات باعتباره محققاً للاستقرار وأمن المجتمعات ، ولما له من صلة قوية بحماية هوية الأمة وثقافتها وفكرها أمام خطر الغزو الثقافي فهو أمن للعقيدة والقيم التي لا قيمة للحياة بدونها ؛ ويعد أساس تحقيق الأمن الفكري هو تضافر جهود جميع مؤسسات المجتمع الرسمية والأهلية لتعزيزه بصفة الم عامة والمؤسسات التربوية والتعليمية و الجامعات بصفة خاصة (Samier, Eugenie A,2015)

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

اكد (المالكي،٢٠٠٨) بأن للأسرة دور كبير يمكن أن تمارسه بفاعلية كبيرة في تحقيق الأمن الفكري يتمثل في التربية الفكرية الصالحة للأبناء، وتثقيفهم بشكل متزن ووقايتهم مما قد يتلقونه من انحرافات فكرية وتحصينهم فكرياً ضد الكتب والفتاوى التي تتعارض وقيم المجتمع، وتوجيه الأبناء إلى عدم مجالسة أهل الانحراف الفكري، وتعريفهم بحقوق الإنسان التي كفلها الإسلام، ومساعدتهم على فهم المصطلحات الخاصة بثقافة مجتمعهم المتداولة وتحذيرهم من الابتداع بالدين وتبني أفكار الغلاة، وتثقيفهم حول معنى الجهاد وحقيقته في الإسلام وتوعيتهم بمقاصد الإسلام وحقوق غير المسلمين في المجتمع المسلم، وتثقيف الأبناء سياسياً وتعريفهم بنظام الحكم وواجبات المواطن، وتنمية روح المواطنة لدى الأبناء في مراحل نموهم المختلفة.

والحماية الفكرية للأبناء من أبرز المسئوليات التي تضطلع بها الأسرة كوظيفة وقائية؛ لتحقيق الأمن الفكري وصيانة عقائد المجتمع ومسلماته، تلك المكونات الثقافية التي لا تقبل العبث بثوابتها، وأي مساس بها أو التحريض على هدمها إنما يمثل تهديد لكيان وسلامة المجتمع ككل. والأمن والحماية الفكرية يتلقى أفراد المجتمع مبادئه الأولية من خلال التنشئة والرعاية داخل الأسرة؛ التي تؤدي إلى تعلم الأبناء منذ نعومة أظافرهم الحرص على بناء الوطن، والحفاظ على ممتلكاته، واحترام قوانينه ونظمه التشريعية والاعتزاز بها. (العواد، ٢٠١٨).

ومن هنا يتبين لنا عظم وخطورة الدور الذي تؤديه الأسرة في حماية وصيانة فكر أبنائها وقيمهم وثقافتهم من أي فكر دخيل او منحرف، فنجاح الأسرة في أداء هذا الدور يمثل صمام أمان المجتمع والوطن، وهو الضامن لاستقراره وانطلاق نهضته، فكلما زاد وعي وفهم الأبناء كلما كان أكثر انتماءً للوطن وأكثر حرصا على استقراره وأمنه لذا تركز هذه الدراسة على دور الاسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الابناء في المجتمع السعودي.

مشكلة الدراسة:

يعد الأمن مطلب هام وأساسي يستمد منه المجتمع استقراره وتقدمه وحضارته وازدهاره، فالاستقرار مرتبط ارتباطا كاملا بالأمن فهو من الركائز الرئيسة التي تقوم عليها المجتمعات ودعامة من دعائمه، يحصل به التقدم والخير والرخاء، كونه المنوط بتنظيم العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع وحمايته من أي تهديد فكري. (العصامي ،٢٠٢٢)

وأصبح تحقيق الأمن من أهم التحديات التي تواجه العالم الثالث أمام التداعيات السريعة والكبيرة للعولمة وأضحى تحقيقه من بين أهم القضايا على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فقد أحدثت العولمة بشتى صورها وكافة أشكالها وباختلاف آلياتها وقنواتها تغيرًا جذريًا في أنماط التفكير في المجتمع، وذلك لأن تأثيرها تجاوز

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

كل الحدود المحلية ليأخذ طابعًا عالميًا، ولقد أفرزت العولمة الكثير من الأخطار والتداعيات التي تعد تهديدًا للأمن الفكري للمجتمع (حسن والثويني،١٤٣٥).

ولقد اظهرت نتائج الدراسات على اهمية دور الاسرة في تحقيق الامن الفكري مثل دراسة (الدوسري ، ٢٠١٣) ، ودراسة(علي، ٢٠١٧) ودعت الى انتهاج نهج تكاملي مدروس لتحقيق آليات حقيقية وفعالة في التصدي للأفكار الهدامة والعلل الفكرية التي تفاقمت أضرارها على المجتمعات عموماً, وناقشت دراسات عديدة كيفية تقويم وتعزيز دور الاسرة في هذا النطاق مثل دراسة (الشريفين ، ومطالقة ، ٢٠١٤) حيث اكدت على ان الأسرة يجب ان تكون الدرع الأول لحماية أبناءها من التصدعات الفكرية والأخذ بدور حقيقي في تحقيق الأمن الفكري والسلوكي لأبنائها، فالأمن والأسرة يكمل كل منهما الآخر ، حيث أن لا حياة للأسرة إلا بوجود الأمن، ولا يمكن تحقيق الأمن إلا في بيئة أسرية مستقرة، وجو اجتماعي يسوده التآلف والتعاطف.

وأكدت دراسة (الجحني،٢٠١٤) أنَّ الأجيال الحالية تمر بتغييرات كبيرة في تصرفات الأبناء بمختلف الأعمار وفي سائر البيئات، وذلك لتنوع الوسائل التي تستمد منها المعلومات ومصادر التلقي، فلم تعد هذه الوسائل محدودة مثلما كانت في الماضي، لذا أصبحت المسؤولية الملقاة على عاتق الأسرة أكبر ممَّا كانت في الأجيال السابقة، ومن هذا المنطلق تركز الدراسة على التعرف على دور الأسرة في تعزيز الامن الفكري لدى الأبناء، حتى يمكن التوجيه لهذا الدور، ويمكن التوصل إلى حل مشكلات المجتمع عن طريق قيام الاسرة بدورها الصحيح.

أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة الحالية من هدف رئيسي وهو التعرف على دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في المجتمع السعودي، والذي يتفرع منه عدد من الأهداف الفرعية كما يلي:

١- التعرف على دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدي الأبناء عبر عملية التنشئة الاجتماعية.
٢- التعرف على دور الأسرة الاقتصادي في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء.
٣- التعرف على دور الأسرة النفسي في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء.
٤- التعرف على دور الأسرة الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء.

تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة الحالية من تساؤل رئيسي وهو ما دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الابناء في المجتمع السعودي؟ والذي يتفرع منه عدد من التساؤلات الفرعية كما يلي:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١- ما دور الأسرة في تعزيز الامن الفكري لدى الأبناء عبر عملية التنشئة الاجتماعية؟
٢- ما دور الأسرة الاقتصادي في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء؟
٣- ما دور الأسرة النفسي في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء؟
٤- ما دور الأسرة الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء؟

أهمية الدراسة:

يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع بشكل عام، وأهمية أدوار الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء على نحو خاص. ويمكن تقسيم جوانب هذه الأهمية على النحو التالي:

أ- الأهمية النظرية:

– يحاول هذا البحث أن يشكل قيمة إضافية إلى التراث البحثي العربي المتعلق بدراسة أدوار الأسرة في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع.

– يمكن لهذا البحث أن يشكل إسهاماً من الإسهامات في تكوين قاعدة معرفية تعين المختصين والباحثين على فهم أدوار الأسرة تجاه قضايا الأمن الفكري بالنسبة للأبناء.

– تكتسب أهميتها من أهمية النسبة التي تشكلها فئة الشباب (من بينهم الأبناء) بالنسبة للتركيبة السكانية في مجتمع المملكة العربية السعودية. حيث يمثل الشباب في الفئة العمرية (١٥-٣٤ سنة) ما نسبته (٣٦.٧%) من إجمالي عدد السكان، فإذا ما أضفنا لهم من هم دون الخامسة عشر أصبحوا يمثلون (٦٧%) من إجمالي عدد السكان السعوديين وذلك وفقاً لتقرير الشباب السعودي بالأرقام الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء ٢٠٢٢م.

– أنها تأتي في سياق اهتمام الرؤى التنموية في المملكة العربية السعودية بالأسرة، لا سيما غاياتها المتعلقة بتحقيق جودة الحياة للفرد والأسرة في المجتمع السعودي والتي هي جانب أساسي معزز للأمن الفكري.

– تكتسب هذه الدراسة أهميتها أيضاً في تسليطها الضوء على قضايا أدوار الأسرة في الواقع المعاصر المتسم بالتغيرات المتسارعة والتي يمتد تأثيرها إلى الجوانب الفكرية للأبناء.

ب- الأهمية العملية:

– يمكن للنتائج الميدانية لهذا البحث أن توفر فرص الاستفادة منها بالنسبة للمختصين والباحثين، حيث يمكن لتدخلاتهم المهنية والبحثية المستقبلية أن تنطلق من أرضية معرفية حديثة.

– يُتوخى من مخرجات هذه الدراسة تقديم أفضل التوصيات/المقترحات التي يمكن أن يكون للأخذ بها فوائد تعزز من أدوار الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للأبناء؛ وتساعد من خلال الحلول المقترحة في التغلب على معوقات تعزيز الأمن الفكري.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

– يمكن لنتائج هذا البحث أن توجه الأنظار داخل المجتمع (أفراداً وأسراً ومؤسسات) نحو ضرورة اضطلاع الأسرة بأدوارها تجاه حماية وتعزيز الأمن الفكري للأبناء.

مجالات الدراسة:

المجال الموضوعي: في إطار اهداف البحث ومنهجيته؛ اقتصر البحث على الوقوف على " دور الاسرة في تعزيز الامن الفكري لدى الأبناء في المجتمع السعودي" والتي حصرها البحث في أدوار الاسرة المتمثلة في دور الاسرة عبر عملية التنشئة الاجتماعية، ودور الاسرة الاقتصادي، دور الاسرة النفسي، ودور الاسرة الاجتماعي.

المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في مدينة جدة-منطقة مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

المجال البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من الأسر السعودية التي لديها أبناء في مدينة جدة.

المجال الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي (١٤٤٤هـ\ ٢٠٢٣م).

المبحث الأول

دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء

تعد الأسرة هي المسؤول الأول عن الأبناء وتشكيل شخصيتهم، ويقع على عاتقها مسؤولية التربية والتوجيه والتصحيح، ويتطلب دورها وعي وقناعة بالمسؤولية في وقاية أبنائها من أشكال الانحراف الفكري وما يتعرضون له في عصرنا من تحديات فكرية نتيجة الانفتاح العالمي على كافة الثقافات بطريقة تتسم بالاعتدال والتوازن من خلال منهج فكري يرتكز على ثوابتنا الدينية والثقافية.

وتعد الأسرة نسقاً اجتماعياً رئيسياً بالمجتمع فهي مصدر الأخلاق، والدعامة الأولى لضبط السلوك. فهي الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية، وبالرغم من صغر حجمها إلا أنها تعتبر من أقوى أنساق المجتمع فعن طريقها يكتسب الإنسان انسانيته وفيها يتحول المولود من كائن بيولوجي إلى مخلوق اجتماعي يعيش في انسجام مع الآخرين وفقا للقيم والمعايير القائمة في المجتمع ، فهي من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة ووفقا للنمط الحضاري العام. (حقي وابوسكينة،٢٠١٣)

ويرى (خلف، وضيف الله ٢٠١٥) ان الأسرة هي جماعة اجتماعية أساسية ودائمة وهي مصدر الأخلاق وأساس وجود المجتمع ودعامة ضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وبرى (الكفارنة وقاسم ،٢٠٢١) أن الأسرة هي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل الوعي الديني والاجتماعي والتراثي والحضاري، وهي التي تعزز قواعد السلوك وعملية التنشئة الاجتماعية وهي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الدوافع الغريزية والعواطف والانفعالات الاجتماعية وتعزيز الأمن الفكري في المجتمع.

وهي الممثل الأساس لثقافة المجتمع الذي توجد فيه بما يحتويه من قيم وعادات والاتجاهات التي يتعلم منها الأبناء فكرة الصواب والخطأ ومفهوم الذات والأساليب السلوكية التي يجب عليهم اتخاذها كأسلوب في حياتهم، ويتعلمون ما عليهم من واجبات ومالهم من حقوق وولاء سياسي نحو المجتمع. كما تعد أقوى الجماعات تأثيرا على الفرد ويأتي تأثيرها نتيجة عوامل عديدة باعتبارها المحيط الأول للتنشئة الاجتماعية، كما أن لتصرفات الوالدين ومواقفها تأثيرا مهما في نوع شخصية الأبناء. (يحياوي،٢٠١٧)

والأسرة لها وظيفة وقائية من الانحراف الفكري بلا منازع، حيث تقوم بها من خلال ما توفره لأطفالها من تربية وتنشئة صالحة ورعاية شاملة وتوجيه للأطفال وكشف مبكر عن الخلل الذي قد يصيب أحد أطفالها، والعمل على مساعدتهم على تقويم ذلك الخلل أو علاجه، ومن خلال تعاونها المباشر المنتظم والمستمر مع المدرسة، أو مع من يقوم بتعليم الأطفال، والعمل على توفير الجو النفسي والاجتماعي والعملي المناسب لتزويدهم بالعلم ،فمن الضروري قيام الأسرة بغرس محبة الله ورسوله (ﷺ) والمبادئ والقيم في نفوس أبنائها، وتربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة القائمة على منهج الوسطية في الإسلام في جميع شؤون الحياة، واختيار الصديق الصالح لهم، وتقويم الاتجاهات السلبية والانحرافات الفكرية والجرائم الإرهابية والغلو والتطرف والمفاهيم الخاطئة لديهم وإصلاحها، وكذلك إجراء الحوار مع الأبناء ومشاركتهم في التفكير (العبيسي، ١٤٢٩هـ)

دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدي الأبناء عبر عملية التنشئة الاجتماعية

تتعدد المؤسسات الاجتماعية والتي تساعد في تعزيز الأمن الفكري لدي الأفراد ولكن من بين هذه المؤسسات تبرز أهمية الأسرة كواحدة من أهم الأنظمة الاجتماعية الإنسانية، فهي أشبه بنموذج مصغر عن المجتمع وعلى الجانب الأخر تقوم بتجسيد باقي الأنظمة الأخرى مثل النظام الاقتصادي، السياسي والثقافي، فالأسرة هي منبع الأفكار التي يتلقاها الفرد كمعلومات أولية في عملية التنشئة الاجتماعية. (حمدان وعبد الله، ٢٠٠٩)

وتعد التنشئة الاجتماعية هي الوظيفة الأساسية للأسرة والتي بمقتضاها ينتقل الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي، وتتم من خلال إكساب الطفل المعايير

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الاجتماعية، والقيم والاتجاهات والخبرات الثقافية؛ والتي بموجبها يزيد انتمائه لمجتمعه، وبالتالي تكيفه واندماجه، والتنشئة الاجتماعية عملية تستمر بدوام حياة الأفراد الاجتماعية(حجازي،٢٠٢١).

وتعتبر التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة ذو اهمية بالغة بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمجتمع، ففيها يتم رسم ملامح شخصية الفرد، وتتشكل عاداته واتجاهاته وقيمه، وتنمو ميوله واستعداداته، وتتكون مهاراته، وتكتسب أنماطه السلوكية، ومن خلالها يتم تحديد مسار نموه العقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني وفقاً لما تساهم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية " (عبد الرؤوف، ٢٠١٠، ص ٣٧)

وهي عملية تربوية اجتماعية ، ويتم من خلالها تعديل سلوك الفرد وتغييره نتيجة لتعرضه لخبرات مختلفة ، وتتضح أهميتها في أنها تعتبر وسيلة أساسية لتطوير شخصية الفرد وإعداده لمواجهة التغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع ، وتهدف لإكساب الفرد سلوكاً ومعاييراً واتجاهات مناسبة تمكنه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية وتهدف كذلك إلى تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام والامتثال لقواعده وقيمه ومثله ، وهذا لا يتم إلا من خلال تبني الفرد لقيم الجماعة وثقافتها (شريف ، ٢٠١٠)

وتبدأ عملية التنشئة الاجتماعية منذ ولادة الطفل، وهنا يتعرض الطفل الأنماط مختلفة في التنشئة الاسرية، ومن هذه الانماط: (حسين، ٢٠٢٠)

١ نمط القسوة والتسلط: ويقصد به المنع والرفض لرغبات الحفل ومنعه القيام بما يرغب، وتعني أيضا الصرامة والقسوة في معاملة الأطفال وتحميلهم مهام ومسؤوليات فوق طاقاتهم، وتحديد اسلوب اكلهم ولومهم ودراستهم وغيرها.

٢_ نمط الحماية الزائدة : وتعني المنع والرفض لرغبات الطفل ومنعه القيام بما يرغب ، كما يقصد الصرامة والقسوة في معاملة الأطفال وتحميلهم بمهام ومسؤوليات فوق طاقتهم ، وتحديد أسلوب أكلهم ودراستهم ونومهم وما الى ذلك .

٣_ نمط الاهمال: هناك اشكال كثيرة للإهمال منها عدم الاهتمام بنظافة الطفل، او عدم اشباع حاجاته الأساسية الفسيولوجية والنفسية، كذلك عدم اثباته عندما ينجز عملاً وهذا ما يبعث في نفس الطفل روح العدوانية، وينعكس سلباً على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه والاجتماعي والنفسي.

٤_ نمط التذبذب: ويعد من أقوى الأنماط خطورة على الطفل وعلى صحته النفسية، ويتضمن التقلب في معاملة الطفل بين الشدة واللين، يثاب مرة على العمل ويعاقب عليه مرة أخرى، وهذا النوع من التعامل بين الثواب والعقاب، اللين والشدة، المدح والذم، مما يجعل الطفل في حيرة من أمره دائم القلق غير مستقر، ويترتب على هذا النمط شخصية مستقلة متذبذبة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٥_ نمط التفرقة التي يلجأ اليها الآباء في التفرقة بين الابناء في المعاملة وعدم المسواة بينهم بسبب الجنس أو السن أو ترتيب الولد أو لأي سبب آخر، وهذه التفرقة قد يترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة

٦_ نمط السواء، وهو الأسلوب الأفضل والأنسب من بقية الانماط، التي تحقق الصحة النفسية المناسبة للأطفال، ولا سيما أن هذا النمط يتضمن تجنب الأساليب التربوية غير السوية، كما تضمن تطبيق الصحة النفسية، وممارستها اثناء عملية التنشئة.

وتقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف والتي تساعد الفرد على تشكيل الأفكار وتعزيز الأمن الفكري كإحدى الخطوات المهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ومن هذه الوظائف الاتي: (حمدان & عبد الله، ٢٠٠٩)

- إن الأسرة هي إحدى أدوات نقل الثقافة الفكرية لدي الفرد منذ بداية ولادته إلى حين اندماجه مع المجتمعات الخارجية، فتقوم الأسرة بتعليم الطفل الثقافة والأفكار التي تتبناها ولكن لا يقتصر الأمر على عملية التعليم بل يجب أن تكون هناك متابعة مستمرة خلال عملية التنشئة.
- تقوم الأسرة بالبحث في الأمور المختلفة وتختار ما يتناسب مع خلفيتها الثقافية والاجتماعية من أجل تلقينها للفرد وذلك لأن الطفل يقوم بالاعتماد على الأسرة كمرجع ثقافي أول لتعلم اللغة، الأفكار والثقافة العامة.
- تمارس الأسرة مجموعة من أساليب الضبط الاجتماعي على الأفراد وذلك لتحقيق قدر من التكيف مع المجتمع وتقوم بمجموعة من الأدوار الهامة مثل تلقينه الأفكار والقيم المطلوبة للتواصل الفعال.

وتنشئة الأبناء على الفكر الآمن يبدأ بالتفكير الناقد وإعمال العقل، ويمتد ليشمل التوسع في فرص التنمية وإتاحة فرص الاندماج المجتمعي بهدف القضاء على الانحراف الفكري وذرائع الاستقطاب، مع إعلاء قيمة العمل والمشاركة المجتمعية، وتعزيز اجتماع الكلمة ووحدة الصف، والحفاظ على هوية المجتمع حتى يصبح كالبنيان المرصوص، وبهذا يتحقق الأمن الفكري للمجتمع (سليمان،٢٠١٥م،٤١).

ولكي تقوم الاسرة بالتنشئة الاجتماعية على اساس صحيح لابد لها ان تقوم بعدة واجبات وهي: (العياشي، ٢٠١٣)

- يجب على الأسرة غرس الأخلاق الفاضلة مثل الصدق والمحبة والتعاون مع الآخرين والإتقان في العمل والإخلاص، وحب الوطن والانتماء إليه والدفاع عنه واحترام القانون والأنظمة القائمة والقائمين عليها وفي مقدمتهم رجال الأمن وتعزيز مكانتهم وتصحيح المفاهيم والمعتقدات عنهم.
- يبدأ الوالدان في مساعدة الأبناء على حسن اختيار الصحبة والبعد عن رفقاء السوء.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

- يبدأ التعاون المثمر والفعال مع المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة والمسجد والنوادي الرياضية، والتعاون مع المؤسسات الأمنية وتقديم العون والمساعدة لها وعدم التستر على المجرمين والمطلوبين.
- يجب على الأولياء اصطحاب الأبناء عند الذهاب إلى المساجد وتوعيتهم دينها باعتبار أن المسجد له إسهامات مؤثرة في خدمة المجتمع.

ومن أهم الوظائف والأدوار والاهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية في تحقيقها هي: (حسين، ٢٠٢٠)

- التدريبات الأساسية لضبط السلوك واساليب اشباع الحاجات ضمن التحديد الاجتماعي، فضمن عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه، والمعاني المرتبطة بطرق إشباع رغباته ومتطلباته الفطرية والاجتماعية والنفسية، كما يكتسب القدرة على توقيع استجابات الغير نحو سلوكه واتجاهاته
- اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجيهه، إذ تنبع المعايير الاجتماعية من اهداف المجتمع وقيمه ونظامه الثقافي بصفة عامة.
- تعليم الادوار الاجتماعية: لكي يحافظ المجتمع على بقائه واستمراره وتحقيق رغبات افراده وجماعته، فانه يضع تنظيماً خاصاً للمراكز والادوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الافراد والجماعات. وتختلف المراكز باختلاف العين والجنس والمهنة، مع اختلاف ثقافات المجتمع.
- تحويل الطفل من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي، اذ يكسب الفرد صفة اجتماعية، كما يقوم بتحويل الفرد من طفل يعتمد على الآخرين في نموه الى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية.
- يكتسب الفرد العناصر الثقافية للجماعة والتي تصبح جزءاً من تكوينه الشخصي، وهنا يظهر الاختلاف في انماط الشخصية، كذلك الفوارق الغربية والاجتماعية فيما بين الافراد.

ويتبين لنا ان التنشئة الاجتماعية هي الرافد للفرد والمجتمع في نمو الثقافة المجتمعية لديه، فالأسرة هي المؤسسة الأولى لهذه التنشئة وهي القاعدة الأساسية لها.

دور الأسرة الاقتصادي في تعزيز الأمن الفكري لدي الأبناء

تعد الأسرة هي النواة الاولى لتربية الاولاد وبنائهم البناء السليم ، فبواسطتها يتلقون التوجيهات السليمة وسيل الالتزام بها فينشئون في هذا المحصن على ما ينمي الشخصية ، ويثبت وجودها ،ويحدد هويتها المتميزة ، وينبغي على الاسرة كونها اهم مؤسسة تربوَّية واقتصادها مرتبط باقتصاد المجتمع تحقيق وظيفتها التربوَّية، عن طريق تربية الابناء تربية اقتصادَّية رشيدة، تنمي فيهم مبدأ الاعتدال والتوسط في المأكل والمشرب والملبس، وتغرس حب العمل والانتاج وطرق الكسب المشروعة،

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وتحسن استثمار العقل والوقت والمال، دون الانسياق خلف بريق المظهر على حساب الجوهر ، مراعية أنّ طرق التربية ليست واحدة في كل عصر ومجتمع، بل هي وليدة حاجات ومطالب اجتماعيَّة معيَّنة، ومن ثَّم تتغير كما تغيرت اهتمامات التربيةً لمواجهة متطلبات المجتمع" (المشيقيح، ١٩٩٣)

ويساعد المستوي الاقتصادي على تربية الأبناء في ظل مناخ وبيئة مناسبة حيث تتوافر له كل الاحتياجات الأساسية، وبالإضافة إلى ذلك قدرته على المشاركة والانضمام لمؤسسات اجتماعية أخري قد تساعده على تعزيز أفكاره.

. فقد أشارت دراسة (المدخلي ،٢٠١٥) حول واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية إلى أن بعض الأسر تفتقد إلى أسس ومبادئ التربية الاقتصادية الصحيحة مما يؤثر سلباً على تربيةًالابناء والتخطيط السليم لهم.

وتناولت دراسة (الحازمي،٢٠١٠) أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين في الاسرة السعودية ووجدت أن هناك علاقة ارتباطية بين السلوك الاستهلاكي وبين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وأوصت بضرورة الوعي الاستهلاكي لدى الاسرة في كل مراحل حياتها؛ لتتمكن من معرفة القواعد السليمة لاستخدام مواردها البشرية والمادية.

ووجود الطفل وتربيته خلال مستوي اجتماعي معين ومناسب من حيث الثقافة قد يساعده على بناء الأحجار الأساسية حول الأفكار والمعتقدات التي قد يتعرض لها، يعزز المستوي الثقافي لدي الآباء المستوي الفكري لدي الأبناء من خلال تنشئة أطفال مدركين للقيم الثقافية وبأهمية المشاركة والحوار. (العلي & العلي، ٢٠١٧)

وقد بينت دراسة (الجحني، ٢٠٠٤) أن شخصية الابناء تتشكل من خلال أساليب المعاملة التي تمارس عليهم من قبل أسرهم، وأن نوع المعاملة في المنزل تنعكس على شخصية الفتى أو الفتاة ويلازمهما في سلوكهما ومستقبل أيامهما، مما يقوي القول بأن الأسرة تقوم بوظيفة بالغة الأهمية في تعزيز الأمن الفكري أو اضطرابه، كما بيّنت أن التربية المنزلية الصالحة سد منيع أمام الانحراف الفكري والزيغ والضلال، ويتحول أفراد الأسرة إلى دروع واقية لحماية الاستقرار والأمن والتنمية.

دور الاسرة الاجتماعي في تعزيز الامن الفكري لدى الأبناء

لا شك أننا نعيش اليوم في عصر العولمة والسموات المفتوحة والغزو الثقافي بشتى صنوفه الصالحة والطالحة، الأمر الذي يتطلب بنية أخلاقية صلبة تستطيع الصمود أمام كل هذه الإغراءات المتلاحقة، والتيارات الفكرية الهَّدامة الوافدة، وحتى يتم الوصول إلى هذه البيئة الأخلاقية الصلبة، لا بد من الأخذ بالمنهج التكاملي بالنسبة للمؤسسات التي يستقي منها النشء أخلاقياته وقيمه (الأسرة – المدرسة – المسجد- وسائل الإعلام) (حمدان وعبد الله،١٤٣٠)

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

فالأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسعى لتحقيق الأمن الفكري في تنشئة الأبنـاء بطريقة سوية وإرشادهم إلى مخاطر التطرف والإرهاب .والمدرسة تسهم عملياً في تحقق الأمن الفكري ومواجهة التطرف من خلال النشاطات المدرسية وتدعيم ثقافة الحوار والتسامح، والمسجد هو خط الدفاع الأول ضد أي انحراف في المجتمع من خلال تصحيح المفاهيم المغلوطـة عن الإسلام وتثقيف المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم .كما أن وسائل الإعلام تلعب دوراً محورياً في بناء الوعي، وإدراك أبعاد القضايا الأمنية وتشكيل الفكر وتوجيه أفراد المجتمع على مختلف مستوياتهم وفئاتهم. (حمدان وعبد الله ،١٤٣٠)

وتعد المدرسة الرافد الثاني المهم من مؤسسات التربية في تعديل وإصلاح السلوك ويعول عليها المجتمع كثيرا، وهي مكملة لدور الأسرة وتجتمع معها في شراكة تربوية هامة تجاه الأبناء لاسيما وأن السلوك المنحرف يعد من اخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وأفراده وخاصة في المدارس، ثم إن الأمر يذهب إلى أبعد من ذلك حين تعجز بعض الأسر عن تقديم التربية الصحيحة ٢٠٧ التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها ودور الخدمة الاجتماعية حيالها وتمارس دورها بشيء من الضعف تجاه الناشئة، فهنا يتحقق واجب المدرسة لسد هذا العجز الأسري (ابريعم، ٢٠١١)

فلابد من مشاركة الأسرة للمدرسة وأن يكون هناك تنسيق وتكامل بينها وبين المدرسة في مجال العملية التربوية من خلال التواصل فيما بينهما لمتابعة أبنائها في الدراسة وما يعترضهم من مشاكل دراسية أو نفسية أن تقوم بمهماتها التربوية بشكل كامل وسليم وأن تعتبر نفسها مسؤولة كاملة عن تربية أبنائها بالرغم من وجود المدارس وتشعر أن التربية هي قضية متكاملة وهي ليست قضية إطعام الأبناء فقط وإنما يجب تعليمهم قواعد المجتمع وقيمه، وأن يتعلموا السلوك والخلق المستمد من الدين كما يجب عليها أن تعلمهم أن عليهم واجبات مثلما أن لهم حقوق (يحياوي، ٢٠١٨)

كما اكد المرشد(٢٠١٦) ان المسجد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية عند المسلمين ودوره لا ينحصر بأداء الشعائر التعبدية من صلاة وقراءة للقرآن وغيرها، بل يتعداه إلى رحاب أوسع فرسالته شاملة ومتنوعة، تضم مجالات مختلفة لنشر القيم الإسلامية، وغرس القيم والآداب الحميدة، وإبراز سمو الإنسان وكرامته والحفاظ على وجوده وحياته، وتقويم سلوكه، وإشعاره بالأمن والطمأنينة من خلال الأدوار المتعددة، والمجالات المختلفة التي يضطلع بها المسجد لتحقيق الأمن، ويعد المسجد خط دفاع مهم في مواجهة مختلف الانحرافات الفكرية والسلوكية؛ وذلك لما يحتله من مكانة في نفوس المسلمين، وما يمثله من أهمية في حياتهم، وتتحقق أدوار المسجد في

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

تعزيز الأمن الفكري من خلال ما يقام فيه من صلاة، وما يعقد فيه من اجتماع بين أفراد المجتمع، وما يلقى فيه من خطب ومحاضرات وندوات ودروس علمية.

وسائل الاعلام الالكتروني: لم يعد الإعلام قاصراً على الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة المتمثلة في التلفاز والإذاعة والصحف والمجلات وغيرها، وهذا ما يعرف بالإعلام التقليدي، والذي كانت له السطوة في العقود الماضية، بل ظهر منافساً له مع تطور وسائل الاتصال وظهور الانترنت، وهو ما يعرف بالإعلام الجديد الذي تشكل من اندماج تكنولوجيا الاتصال الجديدة مع الكمبيوتر وشبكاته، فهو يستخدم تقنيات الاتصال الحديث وبشكل خاص الهاتف المحمول وتطبيقات الحاسب الآلي على الانترنت، ويطلق عليه تسميات أخرى كالإعلام البديل والإعلام الجماهيري، والإعلام الشخصي حيث زادت من تأثيره على الأفراد، فغير في توجهاتهم، وأثر في أفكارهم وهو سلاح ذو حدين، فيمكن استخدامه استخداماً إيجابياً أو سلبياً، ونظراً لضعف سلطة الدولة على مراقبة ما يحتويه ويعرض فيه، ونتيجة لتكاسل بعض الأسر في متابعة أبنائها والإشراف المباشر على ما يشاهدونه ويتابعونه في هذا من الاعلام فقد اثر سلبا على فكر وسلوك بعض الناشئة (الدوسري،٢٠١٣)

دور الأسرة النفسي في تعزيز الأمن الفكري لدي الأبناء

تلعب الأسرة دورًا مهما في تنشئة الأبناء على أسس سليمة من خلال ما تتبعه من قواعد تربوية وأسس نفسية، وذلك عن طريق تشكيلهم في حياتهم الأولى المباشرة بدءً من لحظات خروجهم إلى الحياة، ووصولًا بهم إلى مرحلة الرشد، فهي تستطيع أنْ تنمي في الطفل القيم الخُلُقية، والفكر الصحيح الآمن من الانحراف و تشير الدراسات النفسية إلى أن الاسرة التي يعيش أفرادها حالة التفكك و وكثرة النزاعات والتحلل في العلاقات تعد النواة الاولى لنشأة وترعرع السلوك المضاد للمجتمع ، فالأجواء الخانقة المشحونة بالخلافات بين الوالدين تدفع الابناء بصورة طاردة للبحث عن بديل، للحرمان العاطفي وغياب الدفء الاسري، والمعاملة الو الدية الطيبة التي تحتوي الابناء بحنان وألفة، يدفع به إلى الارتماء في أحضان جماعات أخرى، والاسرة المفككة غالبا ما تدفع الابناء إلى البحث عن الانتماء إلى جماعات تحقق لها إشباعات نفسية.(الحبشي،٢٠٢١)

وتعد الحاجات النفسية من الحاجات التي يغفل عنها الكثير من الآباء، وكثير منهم لا يولونها الأهمية الكافية، حيث يتأثر الفرد بالجو النفسي المهيمن على أسرته وبالعلاقات القائمة بين أهله، ويكتسب اتجاهاته النفسية وعواطفه بتقليده لهم، والأسرة المستقرة المطمئنة تعكس هذا الاستقرار والاطمئنان على حياة الطفل، فتشبع حاجته إلى الأمن، وتهيئ له جو سنيما لنموه. (خميس، ٢٠١٨)

كما اكدت العديد من الدراسات انه توجد علاقة وثيقة بين الأمن النفسي وتعزيز الأمن الفكري، حيث تربية الأطفال في ظل بيئة نفسية مريحة يتمتع فيها الأب والأم

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

براحة نفسية وعدم وجود أي ضغوط أو مشكلات نفسية قد تؤثر بالسلب علي تربية الأطفال وتلقينهم الأسس الأولي للتعلم، إن امتلاك الآباء لمناخ نفسي مناسب يسمح للأطفال بالتنشئة السليمة من خلال تربيتهم في مناخ مناسب يؤدي إلي حصولهم علي الأمن النفسي والذي ينتج عنه في المدي البعيد تعزيز للأمن الفكري والذي يتلقاه الأفراد من خلال الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى مثل المدارس والجامعات

وتعرف الغامدي (٢٠٢٠) الأساليب التربوية النفسية بأنه مجموعة من الطرق والوسائل النفسية والتربوية مثل مهارات التفكر واشباع الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الوالدية وبناء القيم وغيرها من الأساليب التربوية والنفسية التي تهدف للحد من المشكلات.

اهم الوظائف النفسية للأسرة تجاه الأبناء كما ذكرها (حاتم،٢٠٠٣)

- **إشباع حاجات الابن النفسية :**مثل: (الأمن-الطمأنينة-المحبة والتقبل-التقدير الاجتماعي-تأكيد الذات واحترامها-سُلطة ضابطة ومرشدة-النجاح).
- **الحضانة :**من خلال إمداد الطفل بالطعام والرعاية والأمان والثقة، بدون خوف أو إحساس بالخطر.
- **تعليم السلوك الاجتماعي :**من خلال ممارسة العلاقات مع الجماعات الأخرى خارج الأسرة.
- **تطوير الطرق الصحيحة للاتصال بالآخرين :**من خلال اللغة، الاتصال اللغوي وغير اللغوي، وفهم المعاني.
- **تعليم الأطفال كيفية التحرر :**بمعنى الاستقلال والانفصال التدريجي عن الأسرة والأم من خلال النضج النفسي، وأخذ وضع مناسب في المجتمع، ويتأخر ذلك في المجتمعات الشرقية، غير أن الروابط الأسرية لابد أن تستمر على ما هي عليه بعد الانفصال.
- **منح الاسترخاء والهدوء النفسي لأفرادها :**كغاية ووسيلة في التعامل معًا بيسر وسهولة وبالتفاهم والمشورة، كما قال ﷺ: (السهل اللين القريب)

ان الاهتمام بالطفل والانتباه إلى ما يؤثر في نفسه ومعاملته معاملة كريمة فيها تقديره واحترامه أمر على درجة من الأهمية في الجانب لنفسي والوجداني له، لأنه شديد الحساسية، مرهف الشعور حيال كثير من الأمور التي يغفل عنها الكبار، فغرس ثقة الطفل بنفسه ضرورة ملحة، لأنها تحميه من كل ما يشعره بالنقص أو يكون سببا أو دافعاً للآخرين للسخرية منه والاستهزاء به. كما وضحنا بالسابق أن الدور الذي تلعبه الأسرة من أهم الأدوار التي قد يواجها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية وأن المستوي الاجتماعي والاقتصادي يساعد الفرد على تحقيق الأمن الفكري وتعزيزه بمستويات معينة ولكن يلعب الأمن النفسي المتحقق

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

لدي الآباء دوراً هاماً على نحو أخر، ولتحقيق الأمن النفسي وجب على الوالدين التعامل مع الأبناء باللين والابتعاد عن اللوم والعتاب لما له أثر في نفوسهم.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

الدراسات العربية التي تناولت موضوع الدراسة

- دراسة (الكفارنة، ومروان، ٢٠٢١) بعنوان "الأسرة الفلسطينية ودورها في تعزيز الأمن الفكري للأبناء". وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أدوار الأسرة الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري للأبناء في محافظة غزة. وهي دراسة كمية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي. استخدمت أداة (الاستبانة) لجمع بياناتها. تكون مجتمع الدراسة من الأبناء الذكور والإناث من طلبة الصف (١٢) في المدارس الثانوية بمدينة غزة، بينما تكونت العينة العشوائية البسيطة للدراسة من (٨٨) طالباً وطالباً من ذلك المجتمع. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها: إن أهم الجوانب التي تعززها الأسري في سبيل تعزيز الأمن الفكري للأبناء قد جاءت على الترتيب التالي: تعزيز الانتماء العقائدي، تعزيز الانتماء الوطني، تعزيز الانتماء الثقافي، تعزيز الحوار وقبول الاختلاف، وأخيراً تعزيز التفكير الإيجابي لدى الأبناء.

- دراسة (المرسي، ٢٠١٩) بعنوان "دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها: دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية". كان الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو الخروج بتصور مقترح لدور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها. وهي دراسة كمية استخدمت المنهج الوصفي، كما استخدمت (الاستبانة) كأداة لجمع بياناتها عن عينتين عشوائيتين: الأولى عينة عشوائية من أولياء الأمور كم مجالس الأمناء والآباء والمعلمين في بعض المدارس الثانوية وبلغ عددهم (٤٨٧) مبحوثاً. والثانية عينة عشوائية مكونة من (٢٣٧) من أولياء الأمور بأحد النوادي الرياضية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن تحقيق الأمن الفكري يتطلب تضافر كافة الجهود الحكومية والشعبية، وأن ثمة جوانب من القصور في الأساليب التي تستخدمها الأسرة لتحقيق الأمن الفكري. وأن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه الأسرة وتعيق جهودها نحو تحقيق الأمن الفكري ومن أهما تدني المستوى الثقافي للوالدين، وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، والبطالة، ووسائل الإعلام.

- دراسة (أحمد، ٢٠١٨) وعنوانها "دور الأسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الآمن". وتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تصميم تصور مقترح لدور الأسرة في تنشئة الأبناء على الفكر الآمن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الأطر النظرية في بناء تصورها المقترح دون الأطر الميدانية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن للأسرة أدواراً مهمة في تنشئة الأبناء على الأمن الفكري نظير كونها اللبنة الأولى في هيكل المجتمع، كما أشارت إلى أن الأسرة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

هي أقوى المؤسسات وأكثرها تأثيراً في سلوكيات الأفراد. وأن المراحل الأولى من حياة الأبناء هي أهم المراحل التي توضح ملامح شخصيته، وطرق تفكيره.

- دراسة (عطية، ٢٠١٦) بعنوان "الإسهامات المجتمعية لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع". تمثل الهدف الرئيس للدراسة في معرفة الواقع الفعلي للإسهامات المجتمعية المبذولة لتحقيق الأمن الفكري عند الشباب. وهي دراسة كمية، اتبعت المنهج الوصفي التحليلي. استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بياناتها، تمثل مجتمع الدراسة في الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات المعنية بالشباب في مدينة حلوان بجمهورية مصر العربية. كما استخدمت أسلوب المسح الاجتماعي (بالعينة)، وهي عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (٨٥) مبحوثاً. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: أن من أبرز الجهود الوقائية التي تبذلها المؤسسات المهتمة بالشباب لتحقيق الأمن الفكري قد تمثل في تعديل الاتجاهات السلبية للشباب نحو المجتمع، وتحديد العوامل المؤدية إلى التطرف الفكري. وأبرز الجهود العلاجية تمثلت في حث المؤسسات الشباب على المشاركة في حل مشكلاتهم، واختيار أفضل البدائل المتاحة لحل مشكلات التطرف. أما أهم الجهود التنموية فكانت: إكساب الشباب المهارات المتعلقة بالعمل التطوعي، وإقامة الدورات التي تنمي خبرات الشباب في مختلف المجالات.

- دراسة (القرني، ٢٠١١) بعنوان "الدور التربوي للأسرة المسلمة في تعزيز ثقافة أولادها لمواجه التحديات الفكرية". وقد هدفت الدراسة إلى إبراز أدوار الأسر في تعزيز الثقافة الفكرية للأبناء للوصول بهم إلى بر الأمان تجاه التحديات الفكرة المعاصرة. وهي دراسة كمية، استخدمت المنهج الوصفي، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود حاجة ملحة لغرس التقوى في أنفس الأبناء، والاسهام في تحقيق الشعور النفسي لديهم بالمسئولية أمام الله تعالى تجاه تصرفاتهم، وكذا توصلت إلى أهمية تنوع الأساليب التربوية المستخدمة في العمليات التربوية، وانتهت إلى أن الحوار هو ما يؤمّن التفاعل البنّاء مع الأبناء، ويساعد في بناء شخصياتهم البناء السليم.

الدراسات الاجنبية التي تناولت موضوع الدراسة

- دراسة (Carter. & James, 2022،Robinson) بعنوان "الأساليب الوالدية والأمن الفكري: تحليل مقارن" وهي دراسة مقارنة، هدفت مقارنة تأثير اختلاف الأساليب الوالدية على الأمن الفكري للأبناء. وتكونت عينتها من (١٠٠٠) من أولياء الأمور للأطفال في سنة المدارس الابتدائية، واستخدمت أداة الاستبانة لبحث الأساليب الوالدية التالية: النمط التسلطي، الاستبدادي، المتساهل، المهمل. كما استخدمت مقياساً لقياس ثقة الأطفال في قدراتهم المعرفية ودعهم الذي يشعرون به من قبل الآباء في النواحي الفكري. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الأطفال

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الذين نشأوا في بيئات أبوية موثوقة أظهروا مستويات عالية من الأمن الفكري، كما توصلت إلى أن الأساليب الوالدية التربوية الموثوقة هي تلك المتصفة بالتوازن بين الدفء الوالدي والتوقعات المعقولة ودعم الاستقلالية.

- دراسة (Alshahrani &Hammad, 2020) بعنوان "الدور التربوي للأسرة في تعزيز الأمن الفكري للأبناء". وهي دراسة وصفية، هدفت إلى معرفة الدور التربوي للأسرة في تعزيز الأمن الفكري للأبناء في المجتمع السعودي. تكونت عينتها من (٣٣٦) من أولياء الأمور الذين يعيشون في المملكة العربية السعودية وتتراوح أعمارهم بين (٣٠ -٦٠ سنة). واستخدم الباحثون أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن أدوار الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للأبناء قد جاء في مستويات عالية في كافة أبعاد الاستبيان، لا سيما البعد الديني، والأخلاقي. كما تؤكد النتائج على أهمية الأدوار التربوية التي تؤديها الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للأبناء.

- دراسة (Rafiei، Ahmedpour-Movahed، Zarei, 2019 &) بعنوان "مشاركة الوالدين والأمن الفكري للأبناء: الدور الوسيط للاستقلالية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مشاركة (تدخل) الوالدين، واستقلالية الأبناء من ناحية؛ بالأمن الفكري من الناحية الثانية. وهي دراسة كمية، استخدمت المنهج الوصفي. تكونت عينتها من (٢٤٣) من الأبناء وأولياء أمورهم. استخدمت أداتي الاستبانة والمقابلة. وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن مشاركة الوالدين واستقلالية الأطفال يرتبطان بصورة إيجابية بالأمن الفكري لدى الأبناء. كما توصلت إلى أن مشاركة الوالدين يمكن أن تحسن الأمن الفكري للأبناء من خلال تعزيز الاستقلالية، وكذا تعزيز العلاقة بين الوالدين والأبناء.

- دراسة (Jeon، Atkinson &Jackson, 2019) بعنوان "تأثيرات الأسرة على الأمن الفكري للأطفال: دراسة طولية". وتنتمي هذه الدراسة إلى ما يعرف بالدراسات الطولية (Longitudinal Studies) والتي يقوم فيها الباحثون بدراسة نفس الأشخاص بصورة متكررة للتعرف على أي تغييرات قد تحصل خلال فترة محددة من الزمن. وهي دراسة كمية ارتباطية، وقد هدفت إلى استكشاف تأثير العوامل الأسرية (دعم الوالدين، الدفء الأسري، الحدود بين الآباء والأبناء) على الأمن الفكري للأبناء. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٧) من الأطفال وأولياء أمورهم، والذين تمت متابعتهم على مدى (٣ سنوات). أظهرت النتائج أن جميع العوامل الأسرية الثلاثة كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالأمن الفكري للأبناء بمرور الوقت، وأن هذه العوامل تلعب دوراً هاماً في تعزيز الأمن الفكري للأبناء.

- دراسة (Zimmerman &Moylan, 2018) بعنوان "دور العوامل الأسرية في تحقيق الأمن الفكري للأبناء ودوافع الإنجاز في مرحلة المراهقة المبكرة". تنتمي هذه

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الدراسة إلى الدراسات الكمية، واستخدمت المنهج الارتباطي. وقد هدفت إلى التعرف على علاقة العوامل الأسرية بالأمن الفكري ودوافع الإنجاز لدى الأبناء في مرحلة المراهقة المبكرة. تمثلت عينة الدراسة في (٣٠٩) من الطلاب من خلفيات عرقية وثقافية متنوعة. وقد استخدمت أداة الاستبانة لجمع بياناتها. ومن بين أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن الدعم العاطفي للوالدين، والرقابة الأبوية، والتواصل الأسري كانت جميعها مرتبطة بشكل كبير بالأمن الفكري ودوافع الإنجاز لدى الأبناء. كما أشارت إلى أن الأمن الفكري قد كان عاملاً وسيطاً في تأثير العوامل الأسرية السابقة على دوافع الإنجاز عند الأبناء. وخلصت إلى أن العوامل الأسرية تلعب دوراً مهماً في تعزيز الأمن الفكري ودوافع الإنجاز.

ـتعقيب على الدراسات السابقة

جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- من حيث المنهج: تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وتتفق بذلك مع معظم الدراسات السابقة كدراسة (الكفارنة، ومروان، ٢٠٢١)، Ahmedpour-،Rafiei Movahed،(Zarei, 2019 &) و(المرسى، ٢٠١٩). لكن تختلف من حيث المنهج مع دراسة (أحمد، ٢٠١٨)، ودراسة (Zimmerman &Moylan, 2018) ودراسة (Atkinson &Jackson, 2019،Jeon).

- من حيث الأدوات: تستخدم الدراسة الحالية أداة (الاستبانة) لجمع بياناتها. وهي ذات الأداة التي استخدمتها كافة الدراسات الميدانية السابقة، سوى أن دراسة (Zarei, 2019 & ،Ahmedpour-Movahed،Rafiei) قد أضافت إلى أداة الاستبانة أداة المقابلة.

- من حيث الإطار المكاني: تحدد الإطار المكاني لهذه الدراسة في محافظة جدة، المملكة العربية السعودية. مختلفة عن كافة الدراسات السابقة والتي كان من بينها دراسات محلية مثل: (الدوسري، ٢٠١٣) و(القرني، ٢٠١١). ودراسات عربية مثل: (عطية، ٢٠١٦) و(أحمد، ٢٠١٨)، و(المرسي، ٢٠١٩)، و(الكفارنة، ومروان، ٢٠٢١). ودراسات أجنبية مثل: (Atkinson &Jackson, 2019،Jeon)، ودراسة (Zimmerman &Moylan, 2018)، ودراسة (Rafiei، Ahmedpour-Movahed،Zarei, 2019 &).

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تحاول الدراسة الحالية أن تستفيد من النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة وذلك من خلال عقد مقارنات بين نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة، أي تحديد جوانب الاتفاق وجوانب الاختلاف.

- استفادة الدراسة الحالية من الجوانب النظرية التي تكونت منها الدراسات السابقة فيما يتعلق بالمواضيع التي تم تناولها والتي تحقق الإضافة العلمية لهذه الدراسة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

- استفادت الدراسة الحالية بصورة مباشرة في تصميم أداتها البحثية (الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة) من مجموعة من أدوات الاستبانات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

يعد هذا البحث من الدراسات الكمية التي تستهدف تقرير لخصائص معينة او موقف معين تغلب عليه صفة التحديد، ويتم ذلك من خلال اعتمادها على جمع البيانات والحقائق وتحليليها كماً وتفسيرها واستخلاص دلالتها. (شيا، ٢٠٠٩)

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر بمثابة مظلة واسعة ومرنة تتضمن عدداً من المناهج والأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية والميدانية، حيث أن المنهج الوصفي يرتكز على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة بهدف فهم مضمونها والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتشكل مجتمع الدراسة خاصة الميدانية من جميع الاسر في المجتمع السعودي وقد تم اختيار مدينة جدة كعينة لدراستها لقربها من الباحثتان وقت إجراء هذا الدراسة ، بالإضافة إلى كونها تتشكل من كافة فئات المجتمع السعودي ويسكن فيها أسر من مختلف مناطق هذا المجتمع ، لذلك يوجد إمكانية كبيرة لتمثيل ما وصل إليه نتائج هذا البحث وإمكانية تعميمها على باقي مناطق وفئات المجتمع السعودي ، لاسيما بعد الانفتاح الكبير وتبادل الثقافات الذي مهد لدخول التيارات الفكرية ،فنجاح الدور الذي تؤديه الأسرة في حماية فكر أبنائها وقيمهم وثقافتهم من أي فكر دخيل او منحرف يمثل أمن المجتمع والوطن واستقراره .

عينة الدراسة

١. العينة الاستطلاعية

قامت الباحثتان بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (١٥) مفردة من مجتمع الدراسة، وذلك بهدف التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

٢. العينة الفعلية

تم سحب عينة بحجم (١٥٠) مفردة، تم اختيارهن بطريقة قصدية من الأسر المقيمة بمحافظة جدة حيث اشترط ان يكون لدى العينة ابن على الأقل، وتوزيع

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الاستبانة عليهن، وتم استرداد جميع الاستبانات وكانت صالحة للتحليل والجداول التالية توضح توزيع الاسرة حسب بياناتهن الشخصية.

أداة جمع البيانات

تم استخدام الاستبانة وذلك لإمكانية الاعتماد عليها في مسح وتشخيص واقع الدراسة من ناحية، بالإضافة الى انها تتناسب مع منهج الدراسة والبيانات المراد جمعها وفقا للتساؤلات، وينقسم الاستبيان الى قسمين:

- القسم الأول: يتضمن الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة
- القسم الثاني: يتكون من أربعة محاور أساسية مرتبطة بالدراسة وتتلخص تلك المحاور في الاتي:
- المحور الأول: ما دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء عبر عملية التنشئة الاجتماعية ويتكون هذا المحور من (١٢) فقرة.
- المحور الثاني: ما دور الأسرة الاقتصادي في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء، ويتكون هذا المحور من (١٢) فقرات.
- المحور الثالث: ما دور الأسرة النفسي في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء، ويتكون هذا المحور من (١٢) فقرة.
- المحور الرابع: ما دور الأسرة الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في المجتمع. ويتكون هذا المحور من (١٢) فقرة.
- وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (أوافق، أوافق الى حد ما، لا أوافق) امام كل فقرة من فقرات محاور الاستبيان.

أ- صدق أداة الدراسة:

يتم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال:

١-الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة:

تم التحقق من صدق أداة البحث من خلال عرضها على الإشراف لإبداء الرأي وبعد عمل التعديلات المطلوبة من حيث الوضوح وسلامة الصياغة ومن حيث الدقة والترابط بين الفقرات وترتيبها حسب الأولوية، وبعد التعديل والإضافة والحذف تم بناء الأداة بصورتها النهائية وتوزيعها على العينة الاستطلاعية لإجراء اختبار الصدق والثبات ملحق رقم (١)

٢-صدق الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائي)

يقصد بصدق الاتساق الداخلي درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية للمحور المنتمي إليه العبارة وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، وتشير النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، مما يشير أن الأداة على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ب- ثبات أداة الدراسة

للوقوف على ثبات أداة الدراسة حسب معامل ألفا كرونباخ ، وتشير النتائج إلى أن قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة أكبر من ٠,٧، مما يشير أن الأداة على درجة عالية من الثبات.

متغيرات الدراسة.

تعتمد الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: دور الأسرة.

المتغير التابع: تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء

المتغيرات الوسطية: المتمثلة في (الجنس، العمر لحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، عدد الأبناء، الدخل الشهري).

الأساليب الإحصائية

استخدمت الباحثتان العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة وذلك من خلال استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها باختصار (spss) وبعد ان تم ترميزها وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي وتم اختيار المعاملات الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج وتفسيرها بحساب المقاييس الإحصائية التالية:

-للتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

-معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق البناء الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

- التكرارات والنسب والمئوية تم استخراج التكرارات والنسب المئوية من أجل التعرف على استجابات المبحوثين عن جميع متغيرات الدراسة.

-المتوسط الحسابي: لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة.

- الانحراف المعياري Standard Deviation": للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

المناقشة والنتائج العامة والتوصيات:

مناقشة نتائج الدراسة:

أهم النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة:

مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة التساؤل الأول: ما دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء عبر عملية التنشئة الاجتماعية؟

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال والواردة بجدول(٢)، أن ممارسات الأسرة لدورها في التنشئة الاجتماعية لتعزيز الأمن الفكري لدى أبنائها كان (كبيراً)

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وفقاً لوجهة نظرهم؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا الدور (٢,٨٧) درجة، إلا أنه رغم تقارب المتوسطات الحسابية لعبارات محور التنشئة الاجتماعية يمكننا أن نلاحظ من خلال ترتيب العبارات أولويات الأسرة في أداء هذا الدور، والتي تظهر وفق الأهمية النسبية للعبارات التي أظهرتها النتائج؛ وقد جاء في الترتيب الأول (أحرص على تربية أبنائي على الأخلاق الحميدة واحترام الآخرين) وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٩٨) وفي الترتيب الثاني (أشجع أبنائي على الصدق في القول والعمل) كثاني أهم أدوار التنشئة الاجتماعية المعززة للأمن الفكري ممارسة من قبل المبحوثين، وذلك بوسط حسابي يساوي (٢.٩٨) وفي الترتيب الثالث عبارة (أستمع لأبنائي وأساعدهم في حل المشكلات المتعلقة بهم) والتي بلغت (٢.٩٣) وبالنظر إلى هذه العبارات نجدها تتعلق بالأخلاق الصالحة، والعادات القويمة؛ وهو ما يعكس الوظيفة التربوية الأولي المنوط بمؤسسة الأسرة تأديتها، وهي وظيفة تقليدية متوارثة اجتماعياً على مر العصور، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الدوسري ،٢٠١٣) ودراسة (احمد،٢٠١٨) التي اكدت على أن للأسرة أدواراً مهمة في تنشئة الأبناء على الأمن الفكري كونها اللبنة الأولى في هيكل المجتمع خاصة في المراحل العمرية الأولى من حياة الأبناء والتي من خلالها توضح ملامح الشخصية وطرق تفكيره (وهي ما يمكن أن نطلق عليه مرحلة الغرس) ،وهي من أقوى المؤسسات وأكثرها تأثيراً في سلوكيات الأفراد.

وجاءت عبارات: "أستمع لأبنائي وأساعدهم في حل المشكلات المتعلقة بهم والتي بلغت (٢.٩٣) درجة و"اتابع أبنائي في أداء عباداتهم وواجباتهم الدينية"، بمتوسط حسابي (٢,٩١) درجة وعبارة "أستمع لاهتمامات أبنائي ومواهبهم لتشجيعهم"، (٢,٨٧) درجة في الترتيب من الرابع حتى السادس وفق المتوسط الحسابي ، وترتيب هذه العبارات قد تأخر عن العبارات الثلاثة الأولى بالرغم من أنها أساليب تنشئة ليست بالحديثة إلا أن ذلك ربما يعكس صعوبة التعامل مع الأبناء بسبب التطور الحادث في التقنيات، وانتشار وسائل الاتصال الحديثة؛ مما تسبب حدوث المنافسة بين دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ومغريات تلك التقنيات الحديثة تؤثر على دور الأسرة التقليدي، وتستهلك جزء كبير من وقت الأبناء مما يحد من التواصل والاستماع المباشر بين أفراد الأسرة جميعا وبخاصة بين الآباء والأبناء ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (المرسي ، ٢٠١٩) حول وجود قصور في الأساليب التي تستخدمها الأسرة لتحقيق الأمن الفكري. وأن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه الأسرة وتعيق جهودها نحو تحقيق الأمن الفكري ومن أهما وسائل الإعلام.

وبالنظر إلى نتائج جدول(٢) أيضاً نجد تأخر عبارات "*أفتح باب الحوار والمناقشة مع أبنائي*" ،" *أعود أبنائي على طرح الأفكار وقبول رأي الآخر* "، و" *أعود أبنائي على تحمل بعض مسؤوليات المنزل* "إلى الترتيب السابع والثامن، والتاسع وفق

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

متوسطهما الحسابي ٢,٨٦درجة، و٢,٨٤، و٢.٨١درجة درجة على الترتيب، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الكفارنة، ومروان، ٢٠٢١) التي اكدت على أهم الجوانب التي تعززها الأسرة في سبيل تعزيز الأمن الفكري للأبناء ، تعزيز الانتماء الثقافي، تعزيز الحوار وقبول الاختلاف، وأخيراً تعزيز التفكير الإيجابي لدى الأبناء. و بالرغم من الأهمية القصوى ومحورية استخدام أسلوب الحوار، وطرح الأفكار وقبول الآخر في دور الأسرة لتعزيز الأمن الفكري لأبنائها ، الا انه يحتاج إلى مراجعة وتوعية الأسرة السعودية بأهمية فتح الحوار والنقاش من الأبناء، وتعويد الأبناء على تقبل الآخر المختلف في الفكر ومن أجل أن يسود التعاون والود بين أبناء الوطن الواحد، وليكون الحوار والنقاش الهادئ هو وسيلة حل الخلافات وتقريب وجهات النظر ، كذلك فإن من أنجح الأساليب التربوية هو دفع الأبناء وخاصة في صغرهم إلى تحمل جزء المسئولية داخل المنزل للتدريب على تحمل أعباء ومسئولياتها فيما بعد، وتأخر ترتيب هذه العبارة يدل على الحاجة الملحة لكي تتبنى الأسر هذا الأسلوب والذي يعني تكوين جيل قادر على تحمل الأعباء والمسئولية في المجتمع.

ويمكن تفسير نتائج المحور الأول من خلال نظرية الدور الاجتماعي بمعنى ان الطفل يكتسب الأدوار الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الاسرة الذين لهم مكانه في نفسه وقدر من الارتباط العاطفي ، ويتم اكتساب الأبناء لهذه الادوار عن طريق التعليم المباشر حيث يتعلم الطفل بصورة مباشرة من والديه القيم الفاضلة والأخلاق الحميدة التي تساعد في تشكيل شخصياتهم السوية او يتعلم الطفل معايير سلوكية معينة بصورة مباشرة ، ويتخذ الطفل من الذين يتفاعل معهم نماذج له وقدوة يقتدي بهم فيتعلم عن طريق سلوكهم ومشاعرهم وتوقعاتهم التي يعبرون عنها اثناء تفاعلهم مع بعض ، لذلك لابد ان تحرص الأسرة على أدوارها في النواحي الأخلاقية وخاصة في المراحل الأولى للأبناء، فعندما يؤكد القائمون بالتنشئة الأسرية على مفاهيم مثل الصدق والنزاهة والتعاطف والانصاف؛ يتعلم الأبناء التفكير النقدي في عواقب أفعالهم واتخاذ أفضل القرارات الأخلاقية، وهذا النمو الأخلاقي هو جانب مهم من جوانب الأمن الفكري لأنه يعزز من اتخاذ القرارات المدروسة من قبل الأبناء.

تؤكد نتائج هذا المحور على ما ذكر في نظرية الدور الاجتماعي ان الطفل يكتسب أدواره الاجتماعية من الإباء والارتباط العاطفي مهم لأنه يحرك دوافع الطفل نحو التعلم اعلى الأدوار الحاسمة للآباء كقدوات صالحة في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري للأبناء، خاصة في ظل أهمية ما يعرف بالتعلم عن طريق الملاحظة، حيث يكتسب الأبناء خصوصاً في المراحل المبكرة الكثير من المعارف والقيم والاتجاهات من خلال الملاحظة والتقليد، فالوالدان اللذان يظهران جوانب إيجابية من قبيل أنماط التفكير الإيجابي، والمشاركة النشطة في المناشط التعليمية، ولديهم اهتماماتهم الفكرية؛ يقدمون أنفسهم كنماذج إيجابية قوية للأبناء من المرجح أن يتبنى الأبناء

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مواقف مشابهة لما يملكه الوالدان. من ناحية أخرى فإن الوالدان يمكن لهم تقديم أنفسهم كنماذج قدوات صالحة من خلال مواقف أخرى، منها ما يتعلق بأخلاقيات العمل والانضباط، ومهارات التواصل، والقيم النزيهة والأخلاقية وغيرها. إن لإظهار الجوانب السابقة أثره الكبير في توجيه ممارسات التنشئة الاجتماعية لتصبح أكثر إيجابية في تعزيز الأمن الفكري للأبناء

مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة التساؤل الثاني وينص على: ما دور الأسرة الاقتصادي في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء؟ أوضحت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال والواردة بجدول (٣) أن العبارات: "أحرص على توعية أبنائي بأهمية الكسب الحلال"، و"أوفر الاحتياجات المادية لأبنائي والمتطلبات اللازمة"، و"أحرص على تنمية حب العمل في نفوس أبنائي"، و" أشجع أبنائي على تقديم المساعدة للمحتاجين"، و"أبين لأبنائي بأن العمل وسيلة لتحقيق الأهداف" تصدرت الخمس مراتب الأول في الترتيب وفق المتوسط الحسابي لكلٍ منها والذي بلغ:٢.٩٧درجة، و2.89 درجة، و٢.٨٩درجة، و٢.٨٨درجة، و٢.٨٧درجة على الترتيب. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ظل أهمية أن ينشأ الأبناء على القيم الإيجابية والسوية المرتبطة بجوانب التكسب، حيث تمثل التوعية في هذا الجانب إحدى الضمانات لأن يميز الأبناء بين الأساليب المشروعة ديناً وقانوناً وعرفاً للاكتساب وبين غيرها من الأساليب غير السوية. إن الافتقار لهذا النوع من الوعي لدى الأبناء يضعهم أمام مخاطر حياتية مستقبلية، حيث يتهدد أمنهم الفكري العديد من المخاطر وخاصة فيما يتعلق بالتكسب غير المشروع.

واحتلت العبارتان: "أوضح لأبنائي أن هناك أولويات في الإنفاق"، و"أشجع أبنائي على ادخار جزء من مصروفهم لاستخدامه عند الضرورة"، الترتيب السادس والسابع بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٧) درجة و(٢,٧٤) درجة. رغم أهمية أسلوب التشجيع على الادخار، وتحديد أوليات الانفاق في تنشئة الابناء على التصرف المالي السليم المبتعد عن النهم الاستهلاكي.

ولقد تأخر ترتيب العبارات: "أشتري أدوات ومستلزمات الرسم لتشجيع الهواية لدى أبنائي"، و"أضع لأبنائي حصالة نقود مخصصة للادخار"، و"تخصيص جزء من الدخل للقيام بالترفيه والسفر مع الأبناء"، و"أحرص على شراء الكتب الثقافية والمواد الإعلامية الهادفة لأبنائي"، و"دفع الاشتراك المالي للأندية الرياضية لتشجيع أبنائي على ممارسة الرياضة" إلى الترتيب من الثامن حتى الثاني عشر وفق المتوسط الحسابي الذي بلغ: ٢.٦٢درجة، و٢.٦٢دجة، و٢.٥٩درجة، و٢.٥٢درجة، و٢.٥٢درجة على الترتيب. ورغم أهمية هذه الأساليب الاقتصادية في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء إلا أن تأخر ترتيبها يبين أنها ليست من أولويات دور الأسرة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الاقتصادي والذي يؤخر في اعتباره أهمية تشجيع الهوايات، وممارسة الأبناء للأنشطة الرياضية والرحلات.

وتتفق نتائج هذا المحور مع دراسة (المرسي،٢٠١٩) ان ثمة جوانب من القصور في الأساليب التي تستخدمها الأسرة لتحقيق الأمن الفكري. وأن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه الأسرة وتعيق جهودها نحو تحقيق الأمن الفكري ومن أهما تدني المستوى الثقافي للوالدين، وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، والبطالة، وهذا يتطلب تضافر كافة الجهود الحكومية لتوعية الاسرة

وتفسر نظرية الدور الاجتماعي نتائج هذا المحور بناء على المكانة التي يشغلها الفرد عضو الاسرة، والمكانة يقصد بها المنزلة التي تكون للفرد وتتأثر المكانة بالمهارات المكتسبة من التقدم العلمي والعملي ولها تأثير بصورة إيجابية في جوانب الأمن الفكري لدى الأبناء خاصة في ظل أهمية الاستقرار الأسري بالنسبة للأمن لدى الأبناء. إن مقابلة احتياجات الأبناء والايفاء بمتطلباتهم اللازمة هو أمر يبعث على الاستقرار والشعور بالأمن، الأمر الذي يعزز بدوره من الجوانب المعرفية والعاطفية والسلوكية. وعلى الرغم من أهمية الدور الذي يؤديه توافر الموارد الاقتصادية للأسرة بالنسبة للأمن الفكري؛ إلا أنه من المهم ملاحظة أن التنمية الفكرية لا تعتمد فقط على ذلك؛ بل هي عوامل مكملة للأدوار الأخرى في الأسرة كالتوجيه، ومدهم بالقيم الايجابية، وغيرها من الأدوار الأسرية الأخرى ويمكن أن يكون تطوير حب العمل في نفوس الأبناء بمثابة أداة قيمة لتعزيز أمنهم الفكري، تتضمن عمليات تنمية حب العمل في الأبناء العديد من الجوانب المتعلقة بالقيم، والاتجاهاتـ والسلوكيات المرتبطة بأخلاقيات العمل، والانضباط وغيرها. إذ تتضمن هذه الجهود غرس الشعور بالمسئولية والمساءلة لدى الأطفال بما يعزز من أخلاقيات العمل لديهم، وفي هذا الجانب يمكن للوالدين تعليم الأبناء تولي المسئولية والالتزام بالمهام وهو ما يمثل أداة فاعلة للتدريب نحو الشعور بالمسئولية تجاه مساعيهم الفكرية. كل ذلك يؤدي إلى الانضباطية، والتنظيم، والالتزام نحو المهام. إضافة إلى ذلك تتضمن عمليات تنمية حب العمل لدى الأبناء تطوير قدراتهم على التركيز والانتباه، وهي أمور لازمة لتحقيق الأمن الفكري، حيث يمكن لممارسة مهارات التركيز والانتباه المستمرة أن تنأى بالأبناء على الانحرافات، وتعلم المزالق التي يمكن أن يؤدي الغموض حولها وعدم التركيز تجاهها إلى الوقوع فيها، وتلك طبيعة غالبية الانحرافات الفكرية والتي تلفها العديد من الشبهات والتي تتحدى تفكير من هم في هذا السن.

مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة التساؤل الثالث وينص على: ما دور الاسرة النفسي في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء؟ أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال والواردة بجدول (4)، أن ممارسات الأسرة لأدوارها النفسية **في تعزيز الأمن الفكري**

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

لأبنائها كان كبيراً وفقاً لوجهة نظرهم؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا الدور (٢.٨٧) درجة.

وبالنظر إلى ترتيب عبارات الدور النفسي للأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى أبنائها وفق متوسطاتها الحسابية، نلاحظ أن العبارات التي أحتلت الترتيب من الأول وحتى السابع أساليب مهمة وجيدة لدعم الأبناء نفسياً وبخاصة بث روح المحبة والتسامح بين الأبناء، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، والثناء على انجاز الأعمال المفيدة والمرغوبة ، حيث جاءت عبارة : (أعمل على نشر قيم التسامح والمحبة بين أبنائي) وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٩٣) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ظل أهمية أن تتطبع المكونات النفسية للأبناء بالمرغوب من الصفات والخصائص والقيم، كالتسامح، والمحبة فيما بينهم، وكذلك فيما بينهم وبين الآخرين ،ويساعدهم على التحلي بالإيجابية في السلوك والفكر، ويأتي التسامح كأحد أهم القيم الأخلاقية التي تساعد الأبناء على الوقاية من الأفكار المنحرفة، كما وتساعد على تعزيز أمنهم الفكري بصورة كبيرة ، وحل في الترتيب الثاني الدور (أقوم بالثناء والمدح على إنجازاتهم لبعض الأعمال) وذلك عند وسط حسابي يساوي (٢.٩٢)درجة ، في الترتيب الثالث الدور (أعزز لدى أبنائي الثقة بالنفس) وذلك بوسط حسابي يساوي (٢.٩٢) وتعكس هذه النتيجة إدراك المبحوثين لأهمية التشجيع والتحفيز بالنسبة للأبناء، حيث يمكن للأسرة أن تلعب أدواراً حاسمة في تشجيع الأبناء وتحفيزهم في شتى الجوانب، الأمر الذي يزيد من فرص نموهم الفكري. إن تعبير الوالدين عن إيمانهم بقدرات أبنائهم وذلك كلما أظهر الآباء للأبناء إيماناً بقدراتهم على النماء الفكري؛ كلما طور الأبناء أحاسيس بالكفاءة الذاتية، وهو إيمان يعزز من أمنهم الفكري، حيث يتعاملون مع المهام الفكرية بثقة وعقلية متنامية، واستعداد لمواجهة التحديات.

لكن من الملاحظ أن هناك عبارات قد تأخر ترتيبها وفق متوسطها الحسابي، مثل عبارة" أشجع أبنائي على التعبير عن أنفسهم واحتياجاتهم دون خوف أو خجل" والتي احتلت المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٧)، درجة، وهو الأسلوب الذي يدفع الأبناء إلى البوح بما في نفوسهم سواء كانت أموراً عادية، أو أفكاراً أخرى قد تنذر بخطر ما؛ مما يتيح للأسرة التدخل وسرعة تصحيح أفكار الأبناء.

ولقد تأخر ترتيب العبارات: "أتقبل الأفكار الجديدة من أبنائي دون التقليل من شأنهم"، و "أتجنب أسلوب التهديد والسخرية بين أبنائي"، "أشجع أبنائي بتقديم الهدايا والمكافآت" إلى الترتيب الحادي عشرة حتى الثالث عشر وفق متوسطها الحسابي والذي بلغ ٢،٧٩ درجة، و٢.٧٨درجة، و٢.٧٤درجة على الترتيب. وهي أساليب هامة جداً في الوقت الراهن في تقديم الدعم النفسي للأبناء وترتبط بشكل مباشر مع قضية تعزيز الأمن الفكري وذلك لأنها تعني الأصغاء الجيد للأبناء لفهم ما يدور في

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

نفوسهم، وينبغي العلم أنه هناك فارق كبير بين تقبل الأفكار الجديدة أياً كانت وقبول هذه الأفكار؛ فتقبل الأفكار يعني ببساطة عدم التصادم معها بل الاستماع إليها بينما على النقيض من ذلك أسلوب الصدام ورفض الاستماع لأفكار الأبناء؛ وهو ما يعني إغلاق باب الحوار معهم، مما قد يدفعهم إلى البحث بديل يستمع إليهم وقد يكون هذا البديل جماعة الاصدقاء، أو تواصل مع غرباء مختلفين ثقافياً وعقائدياً من خارج الوطن نفسه ، وهذا يتفق مع دراسة (القرني ، ٢٠١١) وجود حاجة ملحة لغرس التقوى في أنفس الأبناء، والاسهام في تحقيق الشعور النفسي لديهم وصلت إلى أهمية تنوع الأساليب التربوية المستخدمة في العمليات التربوية، وانتهت إلى أن الحوار هو ما يؤمّن التفاعل البنّاء مع الأبناء، ويساعد في بناء شخصياتهم البناء السليم.

ويتفق مع دراسة (Carter. & James, 2022،Robinson) التي اكدت ان الأطفال الذين نشأوا في بيئات أبوية موثوقة أظهروا مستويات عالية من الأمن الفكري ودراسة (Zimmerman &Moylan, 2018) التي اكدت أن الدعم العاطفي للوالدين، والرقابة الأبوية، والتواصل الأسري كانت جميعها مرتبطة بشكل كبير بالأمن الفكري ودوافع الإنجاز لدى الأبناء .

ويمكن تفسير نتائج هذا المحور من خلال نظرية الدور الاجتماعي حيث يتمثل دور الاسرة النفسي وتفاعل الأبناء من خلال اللغة التي تمثل أداة الفرد لتعبير عن مشاعرة وحاجاته وتكون اللغة قائمة على تبادل الحوار وفهمه ، فأدوار الاسرة تتعلق بالتأثير على الاتجاهات والمعتقدات والسلوكيات للأبناء إضافة إلى أن كافة الأدوار السابقة تنطوي على العديد من الجوانب المعززة للأمن الفكري على الصعيد النفسي ومن بينها تعليم الأبناء الاستقلالية الفكرية، والتواصل والحوار المفتوح معهم، وتحفيز مشاركاتهم الفكرية وغيرها من الجوانب لذلك يمكن لهذا ا لدور أن يلعب دوراً مهماً في تحسين الأمن الفكري لدى الأبناء ، وتظهر النتائج أن ممارسات الأسرة لأدوارها النفسية كانت كبيرة وهذا يعني أنها أثرت بشكل إيجابي على المعتقدات والاتجاهات النفسية لأبنائها.

مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة التساؤل الرابع وينص على: ما دور الأسرة الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء؟ أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال والواردة بجدول (٥)، أن ممارسات الأسرة لأدوارها الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها كان كبيراً وفقاً لوجهة نظرهم؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا الدور (**٢.٧٥**) درجة.

ولقد تصدر العبارات: (أشجع أبنائي على صلة أرحامهم والاهتمام بالزيارات العائلية) كأهم هذه الأدوار الاجتماعية، وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٨٨) وفي الترتيب الثاني عبارة (متابعة تصرفات وسلوكيات الأبناء مع المدرسة) وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٨٧) وجاء في الترتيب الثالث (أتابع صداقات

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

أبنائي وأبعدهم عن رفقاء السوء) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٦) وعبارة (أشجع أبنائي على التفاعل والتواصل الجيد مع الآخرين) والتي بلغت (٢.٨٥) حيث يلاحظ أنها أساليب اجتماعية هامةً جداً لتعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء، وتعمل على تحقيق التعاون بين الأسرة والمدرسة، والاستفادة من المحيط العائلي والقرابى في تكوين بيئة داعمة لأمن الأبناء الفكري ، وتتضح أهمية هذه الدور من خلال أهمية التأثيرات البالغة للصداقات على الأبناء لا سيما على الصعيد الفكري، إذ تحرص الأسر على أن يحاط أبناؤها بالأصدقاء الصالحين القادرين على الإسهام في استقامة أبناءهم سلوكياً وفكرياً.

واحتلت العبارات:(أحتفل مع أبنائي بالمناسبات الوطنية لأنمي لديهم حب الوطن) و(أحرص على مشاركة أبنائي معي في المناسبات الاجتماعية) و(أشجع أبنائي على المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع) الترتيب من الخامس وحتى السادس وفق المتوسط الحسابي لكلٍ منها. ونلاحظ منطقية الترتيب وبخاصة في مراحل الأبناء العمرية الأولي؛ حيث أتت هذه العبارات بعد عبارات تكوين البيئة الاجتماعية الأولية من الأهل والأقارب والمدرسة والتي تمثل السياج الحامي لفكر الأبناء ومصدر غرس البذور الأولى لثقافة المجتمعة، تلي ذلك عبارات تعبر عن ربط الأبناء بالتراث الوطني عبر الاحتفالات الموسمية بالمناسبات الوطنية والاجتماعية، والمساهمات التطوعية لخدمة المجتمع.

واحتل الترتيب من الثامن وحتى الحادي عشر العبارات "مراقبة الأبناء عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"، و" أحرص أن يكون لدى أرقام أصدقاء أبنائي وعناوينهم"، و "أحرص على تكوين علاقات قوية مع المدرسة والجيران"، و " أهتم بالجلوس مع أبنائي وأصدقائهم". وهي ترتبط بمسألة الرقابة والمتابعة، من أجل الاحاطة بصدقات الأبناء ومعارفهم للتدخل عن ظهور أية بوادر انحراف أو تشويش لفكر الأبناء.

لكن للأسف أتت عبارة " أشجع أبنائي على التسجيل في الأندية الصيفية والثقافية" في المرتبة الأخيرة؛ الأمر الذي يعني أنها ليست من أولويات الأسرة رغم أهميتها القصوى في شغل وقت فراغ الأبناء بالأنشطة الرياضية التي تفيدهم جسدياً واجتماعياً.

وتتفق نتائج هذا المحور مع دراسة (الدوسري ،٢٠١٣) التي اكدت على إيجاد خطط استراتيجية تنطوي على مجموعة من البرامج تشارك فيها مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء، ودراسة (عطية ،٢٠١٦) التي اكدت أن من أبرز الجهود الوقائية التي تبذلها المؤسسات المهتمة بالشباب لتحقيق الأمن الفكري قد تمثل في تعديل الاتجاهات السلبية للشباب نحو المجتمع، وأبرز الجهود العلاجية تمثلت في حث المؤسسات الشباب على المشاركة في حل مشكلاتهم، وهي

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

إكساب الشباب المهارات المتعلقة بالعمل التطوعي، وإقامة الدورات التي تنمي خبرات الشباب في مختلف المجالات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة مع نظرية الدور الاجتماعي في ان يحتل الفرد مركز اجتماعي معينا من خلال تفاعله مع اشخاص يشغلون هم الاخرون أوضاعا اجتماعية أخرى في ظل أهمية أن توفر الأسرة للأبناء نظام دعم اجتماعي وذلك من خلال تعزيز ارتباط هؤلاء الأبناء بمحيطهم الاجتماعي لا سيما القرابي منه، حيث لتعزيز هذه العلاقات، والتفاعلات مع الأقارب أدوارها الهامة في تعزيز أمنهم افكري، حيث توفر هذه العلاقات في الغالب دعماً وتشجيعاً للأبناء، إضافة إلى إسهامها في بناء المكون الشعوري الإيجابي نحو الآخرين وبما يعزز الانتماء لهذا المجتمع.

وتتضح أهمية هذه الدور من خلال أهمية التأثيرات البالغة للصداقات على الأبناء لا سيما على الصعيد الفكري، إذ تحرص الأسر على أن يحاط أبناؤها بالأصدقاء الصالحين القادرين على الإسهام في استقامة أبناءهم سلوكياً وفكرياً. وفي سبيل ذلك تستخدم الأسر العديد من الاستراتيجيات ومن بينها: تشجيع العلاقات الإيجابية بين الأقران وذلك من خلال تعزيز البيئة المشجعة للأبناء على تكوين صداقات إيجابية مع أقران لهم يشاركون نفس القيم ونفس الاهتمامات الفكرية. ومن بين تلك الاستراتيجية أيضاً هو الاتصال المفتوح مع الأبناء، وفيها تحافظ الأسرة على خطوط تواصل مفتوحة مع الأبناء تجاه صداقاتهم، مشجعةً إياهم على التحدث عن تجاربهم، واهتماماتهم، والأشخاص الذي يقضون الوقت معهم. ومن ناحية أخرى؛ تعمل الأسرة على وضع حدود وتوقعات واضحة بخصوص الصداقات التي يبنيها الأبناء، وتنطوي هذه الحدود والتوقعات على إفهام الأبناء قيم الأسرة وتوقعاتها فيما يتعلق بأنواع الأصدقاء المرغوبين والذين تعتقد الأسرة أن الصداقة معهم آمنة فكرياً. كما تعمل الأسرة على مراقبة تفاعلات الأبناء على الانترنت وخصوصاً وسائل التواصل الاجتماعي، ومع التطورات التقنية المتسارعة كان لزاماً على الاسر مراقبة الأبناء لا سيما الأصغر سناً في تفاعلاتهم على الانترنت، مع مناقشة التأثيرات المحتملة للشبكة العنكبوتية عليهم، ومخاطر تكوين علاقات صداقات سلبية عبر الانترنت على أمنهم الفكري، وهي في ذلك مطالبة بتشجيع سلوكياتهم المسئولية عبر الانترنت، وإرشادهم في اتخاذ قرارات صائبة حول من يتفاعلون معه في الفضاء الإلكتروني

وتعكس هذه النتيجة إدراك المبحوثين لأهمية متابعة تصرفات وسلوكيات الأبناء في المدرسة، حيث يمكن أن يؤسس التعاون بين الأسرة والمدرسة لبيئة داعمة ومعززة لنماء الأمن الفكري لدى الأبناء. وفي سبيل

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ذلك يمكن للأسرة أن تكون على اتصال منتظم مع المدرسة وخاصة المعلمين وموظفي المدرسة للبقاء على اطلاع حول الأداء الدراسي للأبناء، ومعرفة نقاط القوة، وجوانب التحسين. كما يمكن لأولياء الأمور الانتظام على حضور اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين والتي تمثل فرصة لخلق مزيد من التعاون مع المدرسة وكوادرها المختلفة. إن الاستمرار في متابعة تصرفات وسلوكيات الأبناء في المدرسة يمثل خطوة هامة نحو الاهتمام بالعديد من الجوانب في شخصيات الأبناء بما في ذلك ما يتعلق بالأمن الفكري، سواء من خلال معالجة التحديات التي تواجههم وذلك بالتعاون مع المدرسة، أو من خلال تعزيز إقبال الأبناء على التعلم، والانجذاب للمدرسة كمؤسسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والفكرية للأبناء.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إلية الدراسة من نتائج قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات الأتية:

- ضرورة أن تتوحد كافة الجهود وتتضافر كافة المؤسسات لحماية مجتمعنا وأمننا في جميع المجالات.
- يجب تشجيع قيام الاسرة بأدوارها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية تجاه أبنائها، حيث إنها الفترة التي ترسى فيها دعائم الشخصية خاصة من الناحية الفكرية.
- يجب أن تستمر الأبحاث المستقبلية في دراسة هذا المجال وتحليل الأدوار الأخرى التي يمكن أن تؤثر في تعزيز الأمن الفكري للأسرة.
- عمل دورات تدريبية في مراكز الاستشارات لتدريب الاسرة حول كيفية تحقيق هذه الأدوار وتعزيزها في الحياة اليومية.
- عمل برامج توعوية تثقيفيه للأسر لتعريفهم بأسباب الانحراف الفكري للأبناء ومظاهره وكيفية مواجهته.
- يجب تعزيز الشراكة بين الأسرة والمجتمع لتعزيز الأمن الفكري، وذلك عبر تطوير برامج التوعية والمشاركة المجتمعية والتعاون مع الجهات المختصة في توفير الدعم والخدمات اللازمة للأسرة.
- ينبغي تشجيع الأسرة على استخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول، وتعليم الأبناء عن كيفية الحفاظ على الخصوصية والأمان عند استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد الأوقات المناسبة لاستخدامها.
- يجب تعزيز الوعي بأهمية الصحة النفسية والعلاج النفسي، وتوفير الخدمات اللازمة للأسرة التي تحتاج إلى العلاج النفسي، وتعزيز الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية النفسية عبر النشر والتثقيف.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

- ينبغي توفير الدعم اللازم للأسرة التي تعاني من الصعوبات المالية والاقتصادية، وذلك عبر توفير برامج الدعم المالي والتدريب والإرشاد فيما يتعلق بالإدارة المالية الصحيحة وتوفير فرص العمل والتعليم والتدريب.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

ابريعم، سامية. (٢٠١١م). الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه. **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية.**

أبو العينين، علي خليل. (١٤٢٠ه). **وسائط تنمية الأخلاق: موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم**. (المجلد الأول). جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

أبو العينين، علي خليل. (١٩٨٨م). **القيم الإسلامية والتربية**. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي.

أبو عراد، صالح بن علي. (٢٠٠٩م). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري. **مجلة عجمان للدراسات والبحوث**. مج (٨)، ع (٢).

أحمد، خالد عبد الرحمن ياسين. (٢٠١٨م). دور الأسرة في تنشئة الأبناء على الفكر الامن. **المجلة التربوية بجامعة سوهاج.**

آدم، حاتم محمد. (٢٠٠٣م). **الصحة النفسية للطفل**. مؤسسة اقرأ .

باعثمان، رنيم يحيى سالم الحضرمي. (٢٠٢٠م). دور الاسرة في نشر ثقافة الأمن الفكري لتحصين أبنائها من برامج الأطفال التلفازية. **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل.**

الجحني، علي بن فايز. (١٩٩٩م). رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**. مج (١٤)، ع (٢٧)، ص ص ١٢٤١- ١٣١٩.

الجحني، علي بن فايز. (٢٠١٤م).مسؤولية الأسرة نحو الأمن الفكري. **مجلة الأمن والحياة**. مج (٢٣)، ع (٢٦٣)، ص ص١-٦٨.

الجحني، علي فايز. (٢٠٠٤م). وظيفة الأسرة في تدعيم الامن الفكري. **مجلة الفكر الشرطي**. مج (١٢).

الجهني، سميرة. (٢٠٠٨م). **عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسئوليات الأسرية**. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الحارثي، زيد. (٢٠٠٨م). **إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين**. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الحازمي، خلود. (٢٠١٠م). أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين وعلاقته بمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية. **مجلة بحوث التربية النوعية.**

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الحبشي، عبد القادر صالح. (٢٠٢١م). الاسرة ودورها التربوي في وقاية الأبناء من الغلو التطرف. **مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية**.

حجازي، حسان محمد النبوي. (٢٠٢١م). **الديوان في مصطلح علم المجتمع**. الجيزة: أقلامنا للترجمة والنشر.

الحربي، سلطان بن مجاهد بن ساير. (٢٠١١م). **دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس**. رسالة ماجستير، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الحسن، إحسان محمد. (٢٠١٥م). **النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة**. (الطبعة الثالثة).عمان: دار وائل للنشر.

حسن، عبد الناصر راضي؛ الثويني، محمد بن عبد العزيز. (١٤٣٥ه). **دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة**. متاح على الرابط:
https://www.researchgate.net/profile/Abdel_Naser_Rady/publication/312332802_dwr_almlm_aljamy_fy_thqyq_alamn_alfkry_ltlabh_fy_dw_tdayat_alwlmt/links/587b668708ae9a860fe95f21

حسين، أحلام محسن. (٢٠٢٠م). دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية: ظاهرة انحراف الأحداث في العراق. **مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية**. مج (٤)، ص ٢٣٩.

حقي، زينت محمد؛ بسكينة، نادية حسن. (٢٠١٣م). **العلاقات الاسرية بين النظرية والتطبيق**. (الطبعة الثانية). جدة: خوارزم العلمية للنشر.

خضور، أديب. (١٤٢٠هـ). أولويات الإعلام الأمني العربي. **مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**.

خلف، محمد؛ ضيف الله، خلوق. (٢٠١٥م). **نظام الاسرة والمجتمع في الإسلام**. عمان: دار الفكر.

خميس، طرفة عبد المحسن. (٢٠١٨م). الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة المتوسطة لتعزيز الأمن الفكري. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**. ع (١٠)، الجزء (٣).

الدوسري، راشد ظافر. (٢٠١٣م). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الامن الفكري لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. **مجلة رابطة التربية الحديثة**. السنة الخامسة.

الزعبي، أحمد. (٢٠١٠م). **أسس علم النفس الاجتماعي**. دار زهران للنشر والتوزيع.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

زلاقي، حبيبة. (٢٠١٨م). نظرة الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي. **مجلة العلوم القانونية والسياسية**. مج (١٧)، ع (١)، ص ص ٧٧٠-٧٨٧.

السديس، عبد الرحمن عبد العزيز. (٢٠٠٥م). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري ، **مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.**

سليمان، عبد الرحمن. (٢٠١٥م). الأمن الفكري: مستويات التفكير واتجاهات التطبيق. **مجلة فكر التابعة لمركز العبيكان للأبحاث والنشر**. ع (١١)، ص ص ١-٥١.

شريف، السيد عبد القادر. (٢٠١٠م). **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة.** القاهرة: دار الفكر العربي.

الشريفين، عماد عبد الله محمد؛ مطالقة، أحلام محمود علي. (٢٠١٤م). اليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء. **المجلة العربية للدراسات الأمنية.** مج (٦٠)، ص ص ٨٧ - ١٣١.

الشقحاء، فهد بن محمد. (٢٠٠٤م). الأمن الوطني: تصور شامل. **مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.**

شيا، محمد. (٢٠٠٩م). **مناهج التفكير وقواعد البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية.** بيروت: دار مجد.

عبد الرؤوف، طارق. (٢٠١٠م). **التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل.** القاهرة: مؤسسة طيبة.

عبد الهادي، نبيل. (٢٠١١م). **تشكيل السلوك الاجتماعي.** دار اليازوري العلمية.

العبيسي، سعد بن صالح. (١٤٢٦ه). **تقويم جهود وزارة الشئون الإسلامية والاوقاف والدعوة والرشادة في تعزيز الامن الفكري من وجهة نظر الائمة والدعاة والخطباء بمدينة الرياض.** رسالة ماجستير، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عدس، عبد الرحمن؛ عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق، كايد. (٢٠٠٥م). **البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه**. دار أسامة للنشر والتوزيع.

عزب، عمرو. (٢٠١٦م). **صورة الأسرة في الصحافة المصرية.** دار العربي للنشر والتوزيع.

العساف، صالح. (٢٠١٢م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. دار الزهراء الرياض.

العصامي، عبير فوزي عبد الفتاح. (٢٠٢٢م). دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة الغربية. **مجلة البحث العلمي في التربية**. مج (٨)، ع (٢٣)، ص ص ٦٤ - ١٠٥.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

عطية، سحر بهجت محمد. (٢٠١٦م). الإسهامات المجتمعية لتحقيق الامن الفكري لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع. **مجلة الخدمة الاجتماعية المصرية.**

علي، عبير عبده محمد. (٢٠١٧م). دور ربة الأسرة وعلاقته بالأمن الفكري للمراهق وسبل تعزيزه لديه. م**جلة التربية النوعية والتكنولوجيا.** ع (١)، ص ص ٢١١ – ٢٥١.

العواد، فوزية. (٢٠١٨م). دور المسئولية الاجتماعية للأسرة في الحماية الفكرية للأبناء: دراسة ميدانية مطبقة على أولياء أمور طالبات المرحلة المتوسطة داخل مدينة الرياض. **المجلة العلمية لكلية التربية.** مج (٣٤)، ع (٣)، الجزء (٢).

عودة، جهاد؛ رمزي، سمير. (٢٠١٧م). نظرية الدور وتحليل السياسة الخارجية. **المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية.** مج (٣١)، ع (٣)، ص ص ٥٧٧-٦٠٠.

الغامدي، رحمة علي أحمد. (٢٠٢٠م). فعالية برنامج إرشادي لتحسين مستوى وعي الأمهات بالأساليب النفسية والتربوية لتحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء ودوره على تنمية الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء والأبناء في المملكة العربية السعودية. **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية.** ع (٢)، ص ص ٤- ٤٦٨.

الغامدي، عبد الرحمن. (٢٠١٠م). **قيم المواطنة لدى طلاب الثانوي وعلاقتها بالأمن الفكري**. الرياض: مطابع جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

القرني، معيض بن محمد علي. (٢٠١١م). **الدور التربوي للأسرة المسلمة في تعزيز ثقافة أولادها لمواجهة التحديات الفكرية**. رسالة ماجستير، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الكفارنة، شادي رمضان محمد؛ قاسم، مروان عدنان. (٢٠٢١م). الأسرة الفلسطينية ودورها في تعزيز الأمن الفكري للأبناء. **مجلة أنسنه للبحوث والدراسات**. مج (١٢)، ع (١)، ص ص ١٠٤ -١١٧.

اللويحق، عبد الرحمن بن معلا. (٢٠١٦م). **الأمن الفكري ماهيته وضوابطه.** شبكة الألوكة متاح على الرابط: https://www.alukah.net/web/lwaiheq/0/101320/

المالكي، عبد الحفيظ عبد الله. (٢٠٠٨م). **نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب: دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.** أطروحة دكتوراه، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

المحضار، رجاء سيد علي. (٢٠١٨م). الأمن الفكري في الكتاب والسنة ومدلولاته التربوية. **جامعة سوهاج كلية التربية.**

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مخلوف، مريم. (٢٠١٧م). **نظرية الدور في العلاقات الدولية**. الموسوعة السياسيّة متاح على الرابط: https://political-encyclopedia.org/dictionary/

المدخلي، محمد. (٢٠١٥م). واقع التربية الاقتصادية في الاسرة السعودية: دراسة ميدانية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس.**

مرجاني، صدام؛ محمدي، نورة. (٢٠١٨م). **الخدمة الاجتماعية ودورها في رعاية ضحايا الجريمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة الجيلاني بونعامة بخميس مليانة.

مرسي، كمال. (٢٠٠٨م). **الأسرة والتوافق الأسري.** دار النشر للجامعات.

المرسي، هبه محمد عطية. (٢٠١٩م). **دور الأسرة في تحقيق الامن الفكري لدى أبنائها: دراسة ميدانية في محافظة الدهقله.**

المرشد، مزاد عبد الرحمن. (٢٠١٦م). التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها ودور الخدمة الاجتماعية حيالها: دراسة مطبقة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس البنين بمدينة الرياض. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية.** مج (٩)، ع (١)، ص ص ١٨٥ – ٢٥٩.

المشيقيح، محمد سليمان. (١٩٩٣م). طرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب تقويم تحصيل الطلاب في مقرر تقنيات التعليم والاتصال في جامعة الملك سعود. **رسالة الخليج العربي**.

مليح، يونس؛ عبدالصمد، العسولي. (٢٠٢٠م). المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي. **مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية.** ع (٢٩).

الهويس، يوسف محمد. (٢٠١٧م). **تعزيز الامن الفكري في ضوء النماذج والتجارب المعاصرة للحوار.** (الطبعة الأولى). مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

يحياوي، نجاة. (٢٠١٨م). دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري للأبناء. **مجلة التغير الاجتماعي**. ع (٥)، ص ص ١٠٩ - ١٢١.

ثانياً: المراجع الأجنبية

AL-shahrani, H. F, Hammad, M. A. (2020). The Educational Role of the Family in Enhancing the Intellectual Security of Children. **Universal Journal of Educational Research,** 8(12A), 7928-7937. DOI : 10.13189/ujer.2020.082581

Bell, Kenton, ed. 2014. "**Family role**." In Open Education Sociology Dictionary. Retrieved May 23, 2023 (https://sociologydictionary.org/family-role/).

Jeon, L., Atkinson, M., & Jackson, M. (2019). Family influences on children's intellectual security: **A longitudinal**

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

investigation. Journal of Educational Psychology, 111(1), 1-12. doi: 10.1037/edu0000288.

Rafiei, N. R., Ahmedpour-Movahed, M., & Zarei, F. (2019). Parental Involvement and Children's Intellectual Security: The Mediating Role of Autonomy and Relatedness. **Journal of Educational and Developmental Psychology**, 9(2), 177-192.

Robinson, L. C., Carter, S. M., & James, P. H. (2022). Parenting Styles and Intellectual Security: A Comparative Analysis. **Journal of Applied Developmental Psychology,** 74, 101520

Samier, Eugenie A(2015):. The Globalization of Higher Education as a Societal and Cultura Security Problem,Policy! **Futures in Education**, v13 n5 p683-702 Jun

United Nations Organization for Education, Science and Culture (UNESCO) (2017). Preventing Violent Extremism through Education, A Guide for Policy Makers. Published by the United Nations Educational, **Scientific and Cultural Organization**, Paris, France.

Zimmerman, B. J., & Moylan, A. R. (2018). The role of family factors in children's intellectual security and achievement motivation in early adolescence. **Journal of Educational Psychology**, 110(2), 204-215. doi: 10.1037/edu0000206.

ISSN : ***2537-0421*** **eISSN :** ***2537-043X***